الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

الاستراتيجيات الأسرية في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص :علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة :
❖ حويلي أمينة

إشراف الدكتور (ة) :
* قاسمي شوقي

السنة الجامعية : 2015 م/2016 م

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر و تقدير	
فهرس الجداول	
مقدمة	**أ – ب**
الفصل الأول: الإقتراب النظري والمنهجي	**10 – 21**
1:طرح الإشكالية	**10**
1.1:أسباب اختيار الموضوع	**11**
2.1:أهمية الموضوع	**11**
3.1:أهداف الموضوع	**12**
2: الإجراءات المنهجية	**12**
1. 2 الدراسة الاستطلاعية	**12**
2.2:منهج الدراسة	**13**
3.2:مجالات الدراسة	**14**
3: تقنيات الدراسة	**16**
1.3:التعريف بالأداة	**16**
2.3:خصائص عينة الدراسة	**17**
4:الأساليب الاحصائية	**22**
1.4:الجداول الاحصائية	**22**

فهرس المحتويات

2.4:النسب المئوية	**22**
الفصل الثاني: ماهية ظاهرة الاختطاف	**37-24**
تمهيد	
1:تعريف الاختطاف	**24**
1.1:الاختطاف في الشريعة الاسلامية	**24**
2.1:الاختطاف في القانون	**25**
2:تعريف المتعلم	**27**
3:خصائص ظاهرة الاختطاف	**27**
4:دوافع انتشار ظاهرة الاختطاف	**28**
5:أغراض ظاهرة الاختطاف	**32**
6:الآثار المترتبة على ظاهرة الاختطاف	**32**
7:إحصائيات حول انتشار ظاهرة الاختطاف بالجزائر	**34**
خلاصة	
الفصل الثالث:استراتيجيات مواجهة ظاهرة الاختطاف	**52-39**
تمهيد	
1:تعريف الاستراتيجية	**40**
1.1:الاستراتيجية في علم الاجتماع	**41**
2:الاستراتيجية كفعل اجتماعي	**42**

فهرس المحتويات

3:تعريف الأسرة	**43**
4:دور المؤسسة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة الاختطاف	**44**
1.4:دور الأسرة في مواجهة ظاهرة الاختطاف	**44**
5:دور المؤسسات و الأجهزة الرسمية	**47**
1.5:دور الشرطة في مواجهة ظاهرة الاختطاف	**47**
6:دور أجهزة الإعلام و الاتصال	**48**
1.6:دور الإعلام في مواجهة ظاهرة الاختطاف	**48**
7:دور المؤسسات التربوية و الثقافية	**50**
1.7:دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الاختطاف	**50**
2.7:دور الجمعيات في مواجهة ظاهرة الاختطاف	**50**
3.7:دور المؤسسة الثقافية في مواجهة ظاهرة الاختطاف	**51**
4.7:دور المؤسسة الدينية (المسجد)	**51**
خلاصة	
الفصل الرابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	**79-54**
1:عرض و تحليل الجداول	**54**
2:مناقشة و تحليل البيانات	**78**
3:استخلاص النتائج العامة	**79**
الخاتمة	**81**

فهرس المحتويات

قائمة المراجع	83-85
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح جنس وسن المبحوثين	17
2	يوضح الحالة العائلية و المستوى الاقتصادي للمبحوثين	18
3	يوضح الصفة الخاصة بالمبحوثين	19
4	يوضح المستوى التعليمي للوالدين	20
5	يوضح مهنة الوالدين	21
6	يوضح مرافقة الإبن للمدرسة	55
7	يوضح الدافع لمرافقة الإبن للمدرسة	56
8	يوضح تخصيص الوقت لإيصال الإبن للمدرسة	57
9	يوضح تخصص وقت الإيصال و الأفراد المسؤولين عن ذلك	58
10	يوضح مراعاة أصدقاء الإبن	59
11	يوضح توصية الحارس من طرف الأسرة	60
12	يوضح بداية عملية مرافقة الإبن للمدرسة	61
13	يوضح نصح الإبن في حالة التأخر	62
14	يوضح مسؤولية إيصال الإبن للمدرسة	63
15	يوضح طريقة تخصيص الوقت	64
16	يوضح عملية الإيصال المقتصرة على الإبن فقط	65
17	يبين عدم اقتصار الوقت على الابن فقط	66
18	يبين تعليم الإبن بالتوجه للبيت بعد إنتهاء الدوام الدراسي	67
19	يوضح إخبار الإبن بعدم الذهاب مع الغرباء	68
20	يبين تعليم الإبن كيفية الإستنجاد إذ حدث له مكروها	69
21	يبين تنبيه الإبن عن أساليب الإغواء	70

22	يوضح تعليم الإبن الهروب إذا إتصل به شخص غريب	**71**
23	يوضح تحذير الإبن عدم قبول هدية شخص دون مناسبة	**72**
24	يبين تعليم الإبن بعدم الذهاب مع الغرباء عند المناداة	**73**
25	يبين تعريف الأبناء بأصدقاء آبائهم	**74**
26	يوضح إعلام الأبناء لحالات الإختطاف التي تحدث داخل المجتمع	**75**
27	يوضح إعلام الإبن بعدم الثقة في أي شخص كان	**76**
28	يوضح تحديد نوع المسار الذي يسلكه الإبن للمدرسة	**77**

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا و ثبتنا لإتمام هذا البحث المتواضع حمدا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه ,و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات و التسليم .

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور قاسمي شوقي .الذي لم يبخل علينا بخبرته الواسعة في مجال الإرشاد وبأفكاره وآرائه السديدة.

حيث سرني كثيرا إشرافه والعمل تحت رعايته,إذ يدعوني المقام هنا لوضع فسحة في عملي هذا لأبين مدى عرفاني وشكري لجهوده المتواصلة.

وأشكره على صبره معي منذ أن كان البحث فكرة الى أن أصبح على ما هو عليه الآن , فكان ذلك بفضل الله وجهد الأستاذ المشرف.

مقدمة

مقدمة

يعد الطفل ثمرة ورصيد الأسرة و مستقبل المجتمع ،و له حقوق إنسانية أساسية ينبغي أن تعمل هيئات المجتمع و الدولة على حمايتها و ضمان تمتع الطفل بها ،فالأطفال من أكثر الجماعات البشرية تأثرا بانتهاكات حقوق الإنسان فأي اعتداء عليه يعد بمثابة مساس بالأسرة و المجتمع ككل ،فان من أبرز الجرائم و الاعتداءات الماسة بالطفل هي الاعتداء على حريته من خلال اختطافه وسلب حريته ،فاختطاف الأطفال جريمة غير مستحدثة بل موجودة وقديمة قدم الإنسانية فلا يخلو منها مجتمع من المجتمعات و لا عصر من العصور فأصبحت جريمة الاختطاف موضوع يثير اهتمام الخاص و العام ، فقد تكمن خطورة هذه الظاهرة الإجرامية في كونها تمس بأمن الأطفال و بالأخص المتعلمين و تكيفهم السيكولوجي و الاجتماعي بالدرجة الأولى على اعتبار أن تعرضهم للاختطاف يعد في حد ذاته تهديدا لتوازنهم و خبرة صادمة قد تطبع كل مسارهم الحياتي ،وقد تمتد خطورة هذه المشكلة الإجرامية إلى كافة أفراد الأسرة، هذا ما دفع بالأسرة الجزائرية إلى مواجهة هذه الوضعية وفق إستراتيجيات تكشف بالفعل عن وجود ردة فعل مقاوم لها حبس الشعور بالخطَر وَ التهديد لهذه الظاهرة الإجرامية على أبناء الأسرة الجزائرية.

*وقد شملت دراستنا لموضوع (الإستراتيجيات الأسرية في حماية المتعلم من ظاهرة الإختطاف) أربعة فصول، ثلاث فصول نظريَة و فصل ميداني:

- فالفصل الأول عن عنوان (الإقتراب النظري و المنهجي) و الذي يضم :

*إشكالية الدراسة

* أسباب إختيار الموضوع و أهمية و أهداف الدراسة

* الإجراءات المنهجية للدراسة.

-أما الفصل الثاني فكان بعنوان (ماهية ظاهرة الإختطاف) و قد شمل:

*تعريف ظاهرة الاختطاف و خصائص ظاهرة الإختطاف .

* دوافع إنتشار الظاهرة و أغراض ظاهرة الإختطاف .

* الآثار المترتبة عنها و إحصائيات حول إنتشارها في الجزائر.

-الفصل الثالث أخذ عنوان (إستراتيجيات مواجهة ظاهرة الإختطاف) و ضمّ هذا الفصل:

*تعريف الاستراتيجية و الإستراتيجية في علم الإجتماع .

* الإستراتيجية كفعل إجتماعي.

*تعريف الأسرة.

*دور المؤسسات الإجتماعية في مواجهة ظاهرة الإختطاف .

*دور المؤسسات الرسمية و التربوية و الثقافية.

- أخيرًا الفصل الرابع بعنوان (عرض و مناقشة نتائج الدراسة) و قد شمل :

*عرض و تحليل الجداول .

*مناقشة وتحليل النتائج.

* إستخلاص النتائج العامة .

* أخيرًا الخاتمة.

الفصل الأول

الإطار النظري للمنهج

– يعتبر هذا الفصل القاعدة الرئيسة لسير مجريات الدراسة و كافة حيثياتها و تفاصيلها، بحيث يتضمن الإطار العام للدراسة والذي سوف يعرض من خلاله كلا من الإشكالية وإلى جانب ذلك الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة.

1. طرح الإشكالية:

يعتبر وجود الجريمة في مجتمع من المجتمعات حقيقة واقعة قديمة قدم الزمان والإنسان فلم تعد بصورتها البدائية كما كانت عند ظهورها فدوافعها في الحاضر أخذت أبعاد أخرى و إختلفت الوسيلة و تطورت حسب طبيعة بعض الجرائم، فنلاحظ أن الجريمة إنتشرت في العديد من المجتمعات، و من بين هذه المجتمعات التي إلتحقت بها الجريمة الإجتماعية و الإقتصادية و الأمنية الحاصلة في المجتمع مع نهاية القرن العشرين، شهدت الجزائر العديد من الظواهر الإجرامية التي مست بحياة أفراد المجتمع، فتعددت من إرهاب إلى مخدرات ... و غيرها من الجرائم التي تهدد حياة الأشخاص و من الجرائم المستحدثة أيضا في مجتمعنا أصبحت كظاهرة إجتماعية تمس كل فئات المجتمع و يطلق عليها ظاهرة الإختطاف فهناك مجرمين متخصصين في هذه الظاهرة، فلما تخلفه هذه الظاهرة من أضرار مادية و معنوية سواءا بالنسبة للشخص المختطف أو لأسرته أو مجتمعة، فهي تشكل خطورة على الأمن و النظام العام، فتزايدت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة في الجزائر و كثرة ضحاياها من مختلف الأعمار و الشرائح، فقد أصبحت هذه الظاهرة تستقطب فئة الأطفال المتعلمين على وجه الخصوص وذلك في فترة إنتقالهم من المنزل إلى المدرسة، فنظرا للتغيرات التي داخل المجتمع فالتلميذ أثناء إنتقاله من المنزل إلى المدرسة، في فترة الذهاب و الإياب يكون غير محمي، ولهذا تعرض الخارطة المدرسية في الجزائر قرب المدرسة من منزل المتعلم و ذلك بتحديد المدة الزمنية لذهاب المتعلم للمدرسة وضبطها بين خمسة دقائق إلى عشرة دقائق بالكثيرة فإنتشار مثل هذه الظاهرة في مجتمعاتنا يعد جريمة في حق البراءة فالإختطاف جريمة واقعة على الحرية الشخصية للشخص المتعلم، فهو مخلوق بشري ضعيف له حقوق إنسانية أساسية كحق التعلم فهو من الحقوق الأساسية لكل طفل، فتكرار مثل هذه الظواهر في مجتمعنا و إنتشارها بكثرة إضافة إلى المعالجة الإعلامية لها، فقد تسبب هذا في ضغوطات نفسية و إجتماعية كبيرة لدى الأسرة الجزائرية في المحافظة على حماية و سلامة الأبناء و المحافظة على تدريسهم، فقد شغلت هذه الظاهرة أذهان كل الأسر الجزائرية وذلك بالحديث عنها في كل مكان يجتمع فيه الأشخاص من مقاهي أو مساجد أو مدارس ... إلخ فأصبحت كل أسرة جزائرية داخل المنزل منشغلة بالحديث عن هذه الظاهرة و تقوم بأخذ مجموعة من التدابير و الإجراءات التي تحمي بها الأبناء و تحافظ على حقهم التدريسي فمن خلال ملاحظتنا البسيطة يوميا أمام جل المدارس مرافقة تلك الأم أو ذلك الأب إبنه للمدرسة. ومن هنا يمكننا أن نطرح التساؤل الرئيسي لهذه الإشكالية:

السؤال الرئيسي: ما هي أبرز الإستراتجيات الأسرية المتبعة في حماية المتعلم من ظاهرة الإختطاف؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل سؤالين فرعيين:

1/ هل المرافقة من بين الإستراتيجيات التي تتبعها الأسرة في حماية المتعلم من الإختطاف؟

2/ هل التوعية من بين الإستراتجيات التي تتبعها الأسرة في حماية المتعلم من الإختطاف؟

1.1 أسباب إختيار الموضوع:

أ– الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة هذه الظاهرة.
- تناول الظاهرة في بعدها النفسي و الإجتماعي بإعتبارها ظاهرة لها تأثيرات خطيرة على المجتمع.
- التعرف على أبرز الإستراتيجيات الأسرية المنتمية لحماية المتعلم.
- موضوع البحث يهدد الأمن النفسي للأفراد و الجماعات بالدرجة الأولى و ينبغي دراسته.

ب – الأسباب الموضوعية:

- إنشغال كل أفراد المجتمع بهذه الظاهرة و الصدى الذي أخذته داخل المجتمع.
- تشجيع البحوث العلمية في هذا السياق بإعتبار الظاهرة منتشرة و نعيشها كل يوم.
- موضوع البحث يمس حرية و إستقرار الفرد و الجماعة و ما يؤثر على نواحي عديدة للتنمية في المجتمع.

1. 2 أهمية الموضوع:

- إعطاء المزيد من الفهم إزاء سيكولوجية الأسرة الجزائرية وكيفية إستجابتها لمثل هذه الوقائع الإجتماعية.
- التطورات التي وصلت إليها الجريمة في الوسط الإجتماعي و الرأي العام للمجتمع الجزائري.
- توضيح الإجراءات الأكثر تأثيرًا في الأسر في حماية المتعلم من الاختطاف.
- المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة ما زاد من حالة الخوف و الضغط لدى أفراد الأسرة.

1. 3 أهداف الموضوع :

- الحصول على نوع الإستراتيجيات الأكثر إستخدامًا من طرف الأسر الجزائرية في مواجهة ظاهرة إختطاف أبنائهم.
- معرفة إن كانت المرافقة الأسرية إستراتيجية هامة تعتمد عليها الأسرة الجزائرية.
- التعرف على أسلوب الأسرة الجزائرية في كيفية توعية أبنائهم من مخاطر هذه الظاهرة.
- محاولة إيجاد آليات مساعدة في تجاوز هذا الهاجس المخيف للأفراد و الجماعات داخل المجتمع الجزائري.

2– الإجراءات المنهجية:

بعد إنتهاء الباحث من إعداد الإطار النظري للدراسة و توضيح العناصر الأساسية له، تأتي المرحلة التي تليها و هي مرحلة النزول إلى الميدان لتطبيق كل الإجراءات المجسدة نظريًا و ذلك بعد تحديده لجميع خطواته المنهجية و التي تعد بمثابة الخطوة الأولى للشروع في التطبيق الميداني وهي كالآتي:

1.2 :الدراسة الاستطلاعية : دفع بنا عدم إدراكنا للكثير من تفاصيل و حيثيات الموضوع و للميدان المعتمد لتنفيذ الدراسة الميدانية إلى القيام بدراسة استطلاعية لفهم مختلف الأبعاد المكانية والزمنية .

و يمكننا إدراج هذه الخطوة على الشكل التالي:

2.1.2: المرحلة الأولى: 25.02.2016:و تم فيها النزول إلى الميدان ، وتحديدا ابتدائية مصطفى بن بولعيد بمنطقة الشراقة بالضبط عين البنيان بالجزائر غرب و المعنية بإجراء الدراسة الميدانية ، بحيث تم القيام ببعض الاتصالات الشخصية مع الأولياء الذين يقومون بإيصال أبناءهم ، و تم بموجب هذه الاتصالات تحصيل ما يلي

- التعرف على سبب مرافقتهم لأبنائهم.
- التعرف على الأفراد الذين يقومون بالايصال.

3.1.2 :المرحلة الثانية : 13.03. 2016:وهنا تم التحاور بشكل مباشر مع بعض المسؤولين في المدرسة ومحاولة شرح موضوع الدراسة حتى يتسنى لي توزيع أداة الدراسة في ذلك المكان دون وجود صعوبات.

و بموجب هذه الخطوة تم التوصل إلى :

- إجراء مقابلة مع مديرة المدرسة .

- التعرف على ان كانت تسمح ببقاء التلاميذ في المدرسة في غير وقت الدراسة.

تحصيل بعض المعلومات التي ساهمت في توضيح رؤيتنا للموضوع .

2.2ـ منهج الدراسة:

ـ نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة ـ الإستراتيجيات الأسرية في حماية الطفل المتعلم من ظاهرة الإختطاف

ـ تم إتباع المنهج الوصفي و هو منهج يستخدم بكثرة في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، و يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة. (**محمد عبيدات، 1999: 46**)

ـ كما يعتبر طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية و دقيقة لتصور الواقع الإجتماعي و الذي يؤثر في كافة الأنشطة التقليدية و السياسية و العلمية. (**أحمد عارف عساف و محمود الوادي، 2011: 134**)

1.2.2:دوافع اختيار المنهج :

- أن المنهج الوصفي يركز على وصف الظاهرة كما هي موجودة على الواقع ، ووصفها وصفا دقيقا ، والتعبير عنها تعبيرا كميا أو كيفيا .
- أن استخدام هذا المنهج في هذا النوع من الدراسات يستهدف تصوير و تحليل وتقويم خصائص معينة ، أو موقف معين ، تغلب عليه صفة التحديد و دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ، بغرض الوصول إلى معلومات كافية .
- يساعدنا المنهج الوصفي في التعرف على الآراء و الدوافع و الانطباعات و المعتقدات التي تكونت لدى مجموعة المبحوثين .
- يسمح المنهج الوصفي لنا بالتعرف على الوضع الذي تجرى فيه الدراسة بكل حيثياتها و ظروفها و اتجاهاتها .

2.2.2. طريقة استخدام المنهج الوصفي على الدراسة : وتم ذلك من خلال الالتزام في مسار استخدامه بالخطوات التالية :

1 مرحلة الاستكشاف و الصياغة : و تضمنت هذه المرحلة :

- التعرف على بيئة المجتمع مجال الدراسة و تبيان حدوده .

- تلخيص التراث النظري من ميدان علم الاجتماع التربية ، والميادين الأخرى المختلفة و التي لها علاقة بمشكلة البحث .

2 مرحلة التشخيص و الوصف المتعمق : و تشمل هذه المرحلة الجانب الميداني ،بحيث تم تطبيق تقنيات الدراسة و المتجسدة في استمارة استبيان ، والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة موزعة على عدد من المحاور لإمكانية إيضاح مشكلة البحث .

3 مرحلة تحليل البيانات : اشتملت هذه المرحلة عملية تفريغ البيانات بعد توزيع الإستبان ثم جمعه من مجتمع البحث ، مرورا إلى عملية تفريغ و تفسير و تحليل البيانات تحليلا كميا ، ومن ثم ننتقل لمرحلة الأعداد الكيفية إلى تحليل لفظي من خلال عملية الشرح والتحليل للجداول الإحصائية بشكل منطقي و متسلسل .

ـ و لهذا الغرض تم إتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة بحيث يتم وصف المعلومات الميدانية وتحليلها بغرض الوصول إلى نتائج موضوعية،وبحيث يتم وصف المعلومات التي نتحصل عليها من الأداة المعتمد عليها في البحث وهي مجموعة الإستمارات الموزعة على الأسر.

3.2:مجالات الدراسة : هي الحدود التي يلزم بها الباحث بغرض ضبط حيثيات موضوعه ، وتتضمن هذه المجالات كلا من المجال الزمني المعني بالفترة الزمنية المستغرقة في إنجاز البحث ،ثم المجال المكاني الذي يسمح بالتعرف على منطقة إجراء الدراسة الميدانية، ثم المجال البشري المقترن بالأفراد المبحوثين الذين تتضمنهم الدراسة .

1.3.2:المجال المكاني:

يتمثل في الإقليم الغربي بولاية الجزائر بالضبط منطقة الشراقة بعين البنيان والتي تم إختيارها بناءًا على الإقامة بذلك المكان و مشاهدة مرافقة الآباء لأبنائهم يوميًا للمدارس و حدوث حالات إختطاف بعض المتعلمين بتلك المنطقة.

2.3.2:المجال البشري :و يقصد به توضيح ماهية مفردات ووحدات الدراسة ، وكذا الكيفية المتبعة في حجم العينة ومبررات ذلك.

1- المجتمع الأصلي للدراسة:

ـ تستهدف هذه الدراسة الأسر الجزائرية التي لديها أبناء متمدرسون في الإطار الإبتدائي من خلال إستطلاع آراء الأباء و الأمهات حول الطرق المنتهجة و الآليات المتبعة من طرفهم في توفير أقصى حد من الأمان والحماية لأبنائهم و تأمين مستقبلهم التعليمي في نفس الوقت، وذلك في ضوء تزايد حجم مخاطر الإختطاف التي تهدد أبنائهم.

فقد تم توزيع 57 إستمارة إستبيان بمنطقة الشراقة (عين البنيان) على الأسر فردت إلينا 53 إستمارة و لم ترد 4 إستمارات.

2- نوع وحجم العينة : يتعامل الباحث الاجتماعي في دراساته العلمية مع مفردات تمثل مجتمع الدراسة ، بحيث يشير موريس أنجرس أنها :" **إحدى الدعائم الأساسية للبحث الإمبريقي ، التي تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية ، الاقتصادية ، وفي الوقت و بدون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد دراسته "** **(موريس أنجرس ،204 :301).**

تم اختيار عينة الدراسة وفقا لجملة من المعايير نذكرها فيما يلي :

- وجود تجانس بين أفراد مجتمع الدراسة .
- إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمع المدروس.
- تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تتفق مع الدراسة فهي جزء من المجتمع و قد كانت عينة الدراسة هي عينة عشوائية بسيطة مكونة من الأسر الجزائرية، تتضمن كيفية حمايتهم لأبنائهم المتعلمين من ظاهرة الإختطاف، لأن موضوع الإختطاف يعتبر موضوع هام يحتاج إلى دراسة ميدانية، حيث إستهدفنا آباء و أمهات الأطفال المتمدرسين الذين أبدوا رغبتهم و تعاونهم مع موضوع الدراسة.

3.3.2:المجال الزمني:

ـ بدأ عملنا الميداني من خلال توزيع الإستمارات على الأسر الجزائرية بتاريخ 2016/04/18 وتم إستراجاع كل الإستمارات بتاريخ 2016/04/24 و في اليوم الموالي باشرنا بتفريغ البيانات إلى غاية 2016/04/27 و بعد الإنتهاء من التفريغ قمنا بتفسيرها وتحليلها و إعتمادًا على نسبها المئوية و بعض الملاحظات الميدانية في يوم 04/28/من نفس السنة وبعدها مباشرة قمنا بالإستخلاص و الإستنتاج من خلالها من 04/30 إلى غاية 2016/05/04.

3 . تقنيات الدراسة :يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات التي يتم استخدامها لجمع البيانات ، ويتم انتقاء التقنيات المناسبة وفقا لطبيعة موضوع الدراسة و المنهج المعتمد .

1.3 . التعريف بالأداة :

ـ إنطلاقا من موضوع الدراسة ـ الإستراتيجيات الأسرية المتبعة في حماية الطفل المتعلم من ظاهرة الإختطاف تم إتباع أداة الدراسة المتمثلة في إستمارة إستبيان و التي تعرف بأنها وسيلة للدخول في إتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة على كل فرد و بنفس الطريقة، و بهدف إستخلاص إتجاهات و سلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد إنطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها.

ـ كما تعرف بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد و تسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إجاد علاقات رياضية و القيام بمقاربات رقمية. **(موريس إنجرس، 2006: 204)**

ـ بما أنها تتناسب مع طبيعة الموضوع في جمع المعلومات حول الظاهرة و محاولة تفسيرها و تحليلها بعد تفريغها، بغرض إستخلاص النتائج فقمنا بالإعتماد عليها لأنها تخدم موضوعنا هذا.

ـ فالإستبيان يتكون من ثلاث محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: المرافقة إستراتيجية تتبناها الأسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الإختطاف.

المحور الثالث: التوعية إستراتيجية تتبناها الأسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الإختطاف.

ـ ويتكون الإستبيان من 38 سؤال و تندرج ضمنه الأسئلة المغلقة و المفتوحة.

تم اختيار هذه الأداة على اعتبار ما يلي :

- أن الاستبيان من أكثر أدوات البحث موائمة للموضوع ولعينة الدراسة .
- يساعد على جمع معلومات جديدة مستمدة مباشرة من المصدر .
- فعالية هذه الأداة و سهولة تطبيقها و التحكم فيها .

" تتميز بالحيادية والموضوعية والبعد عن الاستدراج للمبحوث وحتى البعد عن الإيحاء له ولو بشكل غير مباشر للإجابة باتجاه محدد ." **(عبد الغني عماد ، 2007 : 67)**

ـ كما تَم الإعتماد على أداة الملاحظة من خلال ملاحظتنَا أمام المدارس مرافقة الآباء أبنائهم إلى المدارس و تكرار هذا المشهد بكثرة فهذا مادفعنا لإختيار هذا الموضوع.

2.3 . خصائص عينة الدراسة : تمثل خصائص العينة مجموعة من السمات العامة التي تمس شخصية الأفراد المعنيين بالدراسة ، والتي تتجسد حسب دراستنا في :جنس المبحوثين،سن المبحوثين ، الحالة الاقتصادية و العائلية ، المستوى التعليمي، مهنة المبحوثين ، الصفة الخاصة بالمبحوثين.

و سنتناول هذه الخصائص بشيء من التفصيل من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم 01 : يوضح جنس و سن المبحوثين.

الجنس / السن	ذكور	إناث	المجموع
30 – 25	3 % 5.66	10 18.86	13 %24.52
40 – 30	7 % 13.20	17 32.07	24 %45.27
50 – 40	3 % 5.66	13 24.52	16 %30.18
المجموع	13 % 24.52	40 % 75.45	53 % 100

- تشير بيانات الجدول رقم (01) الخاصة بجنس وسن المبحوثين إلى أن العينة إستهدفت كلا الجنسين من ذكور و إناث و هذا ما أشارت إليه النسبة المئوية حيث بلغت نسبة الإناث 75,45% في حين بلغت نسبة الذكور 24,52% وهذا ما يوضح أن هناك تقارب بين كلا الجنسين المبحوثين، فأشارت النسبة المئوية 45,27% إلى أن غالبية المبحوثين كانت تتراوح أعمارهم بين 30 – 40 سنة، في حين بلغت النسبة 30,18% المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 40-50 سنة، وقد سجلت النسبة 24,52% الأشخاص الذين هم بين سن 25-30، ومن خلال هذا نلاحظ أن العينة قد إحتوت كلا الجنسين و من مختلف الأعمار، إلا أنه فيه تفاوت بين نسب الذكور و الإناث، وقد شملت العينة من فئة الشباب إلى غاية سن الشيخوخة.

الجدول رقم 02: يوضح الحالة العائلية و المستوى الإقتصادي للمبحوثين.

الحالة العائلية / مستوى الاقتصادي	متزوج	أعزب	أرمل	مطلق	المجموع
جيد	10 % 18.86	0 % 0	0 % 0	0 % 0	10 % 18.86
متوسط	33 % 62.26	5 % 9.43	0 % 0	1 % 1.88	39 % 73.57
ضعيف	1 % 1.88	0 % 0	0 % 0	1 % 1.88	2 % 3.76
ممتاز	2 % 3.77	0 % 0	0 % 0	0 % 0	3 % 5.65
المجموع	46 % 86.77	5 % 9.43	0 % 0	2 % 3.76	53 % 100

- تشير بيانات الجدول رقم (02) الخاصة بالحالة العائلية و المستوى الإقتصادي للمبحوثين إلى أن غالبيتهم متزوجين و مستواهم الإقتصادي متوسط و هذا ما أشارت إليه النسبة المئوية 62,26% و غالبية النسب في تفاوت فمن المبحوثين من هم في حالة أعزب و مستواهم الإقتصادي متوسط فقد بلغت نسبتهم 9,43% في حين سجلت نسبة المطلقين 3,76% يتراوح مستواهم الإقتصادي بين المتوسط و الضعيف، وقد كانت نسبة الأرامل 0%، وقد شملت حالة المتزوجين كل المستويات فالمستوى الجيّد كان بنسبة 18,86% و المستوى الضعيف 1,88% و الممتاز بنسبة 3,77%، وقد كان المستوى المتوسط شمل الغالبية للمتزوجين، و نلاحظ من خلال هذه النسب أن عينة المبحوثين كانت غالبيتها من المتزوجين في حالة إقتصادية متوسطة.

جدول رقم 03: يوضح الصفة الخاصة بالمبحوثين.

التكرار / الصفة	ك	ن %
أب	12	% 22.64
أم	35	% 66.03
أخ	1	% 1.88
أخت	5	% 9.43
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (03) الخاصة بالصفة الخاصة بالمبحوثين أن العينة قد إحتوت الآباء و الأمهات و الإخوة، فالنسب متفاوتة فيما بينها، فنلاحظ أن فئة الأمهات هي الأكثر غالبية و ذلك لما أشارت إليه النسبة المئوية بـ 66,03%، في حين بلغت نسبة الآباء 22,64%، أما النسب الأخرى فهي موزعة بين الأخوة ذكور و إناث، فقد بلغت نسبة الذكور1,88%، في حين بلغت نسبة الإناث 9,43%، ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن الأمهات هم الأكثر مرافقة و إتباعًا لأبنائهم للمدارس ثم تليها بعد ذلك نسبة الآباء، و قد يرجع هذا إلى أن الأمهات يكن ماكثات في البيوت في حين يكون الآباء في مكان العمل.

جدول رقم 04: يوضح المستوى التعليمي للوالدين.

الفئة / الخيارات	الأب	الأم
أمي	0 % 0	0 % 0
ابتدائي	6 % 11.32	4 % 7.54
متوسط	24 % 45.28	21 % 39.62
ثانوي	17 % 32.07	21 % 39.62
جامعي	6 % 11.32	7 % 13.20
المجموع	53 % 100	53 % 100

- توضح بيانات الجدول رقم (04) الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين أن العينة قد شملت الآباء و الأمهات من مستويات تعليمية مختلفة، فقد أشارت النسب المئوية إلى أن معظم الأمهات مستواهم التعليمي بين المتوسط و الثانوي و ذلك بنسبة 39,62% لكلا المستويين، في حين بلغت نسبة الآباء في المستوى المتوسط 45,28%، وفي المستوى الثانوي أشارت النسبة إلى 32,07%، أما فيما يخص المستوى الجامعي فالنسب متفاوتة بين الآباء و الأمهات، نلاحظ من خلال هذه النسب أن الأولياء غالبيتهم يتمتعون بمستوى تعليمي مقبول، و يظهر هذا من خلال المبحوثين فالعينة قد شملت الآباء و الأمهات من مستويات مختلفة.

جدول رقم 05: يوضح مهنة الوالدين.

الفئة / المهن	الأب		الأم	
	ك	ن %	ك	ن %
موظفين	26	% 49.05	9	% 16.98
أعمال تجارية	13	% 24.52	0	% 0
أعمال حرة	0	% 0	0	% 0
متقاعد (ة)	4	% 7.54	2	% 3.77
بطال	10	% 18.86	0	% 0
ربة بيت	0	% 0	42	% 79.24
المجموع	53	%100	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (05) الخاص بمهنة الوالدين أن أفراد العينة تكونت من آباء و أمهات و يتقلدون مهنا مختلفة، فبالنسبة للآباء فغالبيتهم موظفين و هذا ما أشارت إليه النسبة المئوية بـ 49,05%، في حين 24,52% مثلت من هم يمارسون أعمال تجارية، و قد بلغت نسبة البطالين 18,86%، بينما تمثل الغالبية الكبرى عند الأمهات من هم ربات بيوت و قد بلغت نسبتهم 79,24%، في حين بلغت نسبة من هن موظفات 16,98%، فنلاحظ من خلال هذه النسب أن غالبية الآباء موظفين، بينما غالبية النساء هن ربات بيوت و قد يرجع هذا إلى طبيعة الأسرة الجزائرية.

4 ـ الأساليب الإحصائية:

ـ بعد جمعنا للمادة النظرية و حصولنا على البيانات من المبحوثين عن طريق الإستمارة، أردنا ترجمة هذه البيانات في أرقام دقيقة لكي يسهل علينا تقديم تحليل و صفي لها، ولقد تمثلت هذه الأساليب في مايلي:

4. 1 ـ الجداول الإحصائية:

هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تلخيص المعلومات الرقمية الكبيرة لعدد يسهل التعرف على المعطيات و توضيح نتائج الدراسة. **(رشيد زرواتي، 2008: 296 ـ 297)**

4. 2 ـ النسب المئوية:

وهي الوسيلة الإحصائية التي إعتمدنا عليها في تفسير و عرض نتائج الإستمارة، حيث نقوم بعملية ضرب التكرار في 100، وتقسيمه على المجموع الكلي للتكرارات كمايلي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

(فتحي عبد العزيز أبو راضي، 1997: 140)

الفصل الثاني

ماهية ظاهرة الإحتقان

تمهيـــــــد

تعد ظاهرة الإختطاف من الظواهر الإجرامية التي إكتسحت مجتمعنا في الآونة الأخيرة و دقت ناقوس الخطر و أصبحت تهدد كيان المجتمع و ثبت الرعب في أوساط شعبه و هي جريمة دخيلة على المجتمع الجزائري.

فقد تطورت هذه الجريمة في العصر الحديث في غاياتها و أساليبها، فموضوع إختطاف الأطفال المتعلمين لم يولد من عدم و لم كن مجرد حديث نابع و عابر من إشاعة، فإن عدم التوازن النفسي أحد أسباب هذا الإجرام، فتعبر هذه الظاهرة عن معضلة نفسية إجتماعية في تصورات و معايير و قوانين كل المجتمعات الإنسانية على غرار المجتمع الجزائري، و مهما تعددت و تنوعت دوافع مرتكبها فهي تنم عن وجود شرخ و خلل خطير ليس من اليسير حصر أبعاده و مداه.

1 ـ تعريف الإختطاف.

لغة: كلمة الخطف مصدر من الفعل خطف يخطف خطفًا (**إبن منظور، د.س:859**).

و الخطف: هو الإستلاب، و قيل الأخذ في سرعة و إستلاب، و إختطفه ،بمعنى واحد.

و خطفه و إختطفه، كما لو قيل نزعه، إنتزعه، و يقال رجل خيطف أي خاطف، و باز مخطف، أي:يخطف الصيد.

و الخاطف: الذئب، و يقال ذئب خاطف أي: يخطف الفريسة، و برق خاطف لنور الأبصار و خطف البرق البصر، و خطفه أي: ذهب به.

وإذا كان الخطف لغة هو ـ الاستلاب ـ الإنتزاع ـ الإستيلاء ـ الأخذ في سرعة ـ و إن إختلف أسلوبه ـ و هو معنى عام يشمل أخذ الأشياء أو الأشخاص، فيتحقق هذا الأخذ بالسيطرة، و التسلط، و الإستيلاء غير المشرع، و التحكم في الشيء محل الإختطاف. (**عبد الله حسين العمري، 2009: 11 – 12**).

إصطلاحًا:

يعرف بأنه « سلب الفرد أو الضحية حريته بإستخدام أسلوب أو أكثر من أساليب العنف، و الإحتفاظ به في مكان ما يخضع لسيطرة و رقابة المختطفين تحقيقًا لغرض معين.

ويعرف أيضًا: بأنه التعرض المفاجئ و السريع بالأخذ و السلب لما يمكن أن يكون محلا له إستنادًا إلى قوة مادية أو معنوية ظاهرة أو مستقرة.

كذلك: هو الأخذ السريع بإستخدام قوة مادية أو معنوية أو عن طريق الحيلة و الإستدراج لما يمكن أن يكون محلاً لهذه الجريمة، و إبعاده عن مكانه و تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه. (**عبد الله حسين العمري، 2009: 14**).

– يعد الإختطاف أيضًا سلوك إجرامي و ظاهرة إجتماعية يهتم بدراستها علم النفس الجنائي، و علم الإجتماع الجنائي و علم الإنثربولوجيا الجنائي. (**فوزية هامل، 2013: 208**).

1.1:الإختطاف في الشريعة الإسلامية:

لم يفرد الفقه الإسلامي أحكاما خاصة بهذا النوع من الجرائم حتى نستطيع أن نستخلص منه مفهوم هذه الظاهرة بشكل مباشر، و إن كان بعض الفقهاء قد توسع في مفهوم جريمة الحرابة التي تشمل الإختطاف و كل أنواع الجرائم التي تقع في الطريق سواء وقعت بقصد سلب المال من المنقولات المادية أو من و سائل النقل المختلفة أو المال المملوك ملكية خاصة أم عامة، أو الإعتداء على بعض صور الإختطاف و خاصة عند من يرى أن جريمة الحرابة يمكن أن تقع

ليلا أو نهارا، و صور ظاهرة الإختطاف التي قد تنطبق على وصف جريمة الحرابة، هي تلك التي تحدث من أجل أخد المال أو الإغتصاب أو القتل.

ويخرج من صور جرائم الإختطاف وصف الحرابة،هي تلك التي تحدث من أجل أخذ المال أو الإغتصاب أو القتل.

– أكد بعض الفقهاء أن ظاهرة إختطاف المواليد و الأطفال دون سن التميز سرقة وليس من جرائم الحرابة، وهذا يعني أنهم يجيزون أن يكون محل جريمة السرقة إنسان حي مادام لم يبلغ سن التمييز، و بناء عليه تكون العقوبة هي عقوبة جريمة السرقة.

– وعلى ضوء ما سبق فإنّ ظاهرة الإختطاف في الفقه الإسلامي قد تكون واقعة ضمن جرائم قطع الطريق (الحرابة)، على أساس أنّ أي إعتداء على المارة و إخافة الناس بقصد القتل أو النهب أو مجرد إخافة السالكين للطريق يعتبر من هذه الجرائم، وذلك إذا كانت واقعة على أشخاص بالغين سواء ذكورا أم إناثا، أما إذا كانت هذه الظاهرة موجهة إلى طفل غير مميز فقد سبقت الإشارة إلى أنّ بعض الفقهاء يعدها جريمة سرقة.

– والذي نخلص إليه من كلّ ما سبق ذكره أنّ جريمة الإختطاف جريمة خطيرة يحاربها الشرع الحنيف و يلزم الحكام بضرورة معاقبة مرتكبها الذي إعتدى على غيره في حياته أو حريته أو أمنه أو إنتزعه ممن له سلطة عليه و قطع صلته به، و الشريعة الإسلامية في الغالب لم تضع و صفا لكل جريمة على حدى، و إنّما وضعت الحدود و القصاص، الدية و التعزير كمحددات عامة، وعلى العلماء و الفقهاء إستنباط كل ما يستجد حديثا. (**مرزوقي فريدة،2010 ـ 2011: 16**)

2.1:تعريف الإختطاف قانونا

عند دراسة موضوع جريمة الإختطاف في فقه القانون الحديث نجد أنّ معظم التشريعات لا تضع تعريفا محددا له، حيث تقتصر على ذكر العقوبة المقررة لجريمة الإختطاف فقط، و هذا ما نجده في القانون المصري و اللبناني و السوري و الليبي، لكن بعض التشريعات الغربية الأخرى نجدها تعرف فعل الإختطاف منها الإيطالي و السوداني و التشريع الفرنسي. و قد عرّفه هذا الأخير بأنّه: كل من يرغم أي شخص بالقوة أو يغريه بأنه طريقة من طرق الخداع على أن يغادر مكانا ما، يقال أنّه خطف ذلك الشخص.

و لعل السبب في عدم و ضع تعريف محدد له في اغلب التشريعات هو حداثة هذه الجريمة من جهة، و ندرتها في بعض الدول الأخرى من جهة ثانية.

و عدم وجود تحديد لمفهوم ظاهرة الإختطاف قد تدفع بعض الباحثين و فقهاء القانون إلى الإجتهاد في وضع تعريفات له، سوف نورد البعض منها بإختصار إلى أن نصل إلى التعريف المختار.

– و عليه فقد عرّفه أحد الباحثين بأنه "التعرض المفاجئ و السريع بالأخذ أو السلب لما يمكن أن يكون محلا لذلك إستنادا إلى قوة مادية أو معنوية ظاهرة أو مستتره".

– و عرف أيضا بأنّه: "إنتزاع الشيء المادي أو المعنوي من مكانه و إبعاده عنه بتمام السيطرة عليه".

– يظهر من خلال التعريفين أنهما لم يضعا تحديدا دقيقا لمفهوم الإختطاف حيث ركزا على ذكر الفعل المادي مع الإختلاف بينهما. فقد وصف التعريف الأول الفعل بالتعرض المفاجئ السريع، و وصفه التعريف الثاني بالإنتزاع.

و يلاحظ من خلال التعريفين أنهما غير دقيقين، ففي التعريف الأول لم يشر إلى نقل محل الجريمة بواسطة الغش أو الإستدراج، حيث أنّه ممكن و بالذات مع الأطفال، مع أنّ بعض التعريفات لم تعرف بإمكان حدوث جريمة الإختطاف على غير الإنسان.

كما أنّ هناك تعريف آخر يعرفه على أنّه "سلب الضحية حريته ما يخضع لسيطرة و حماية و رقابة المختطفين تحقيق لغرض معين".

– كما يلاحظ أنّ هذا التعريف لم يعترف بالإختطاف إلا على الإنسان، كما إنّه إستعمل مصطلح أسلوب من أساليب العنف، و غفل على أنّ العديد بل الكثير، من صور هذه الجريمة تقع بأسلوب الإستدراج و الحيلة و الإغراء، كما انّه وقع خلط بين ظاهرة الإختطاف و هي محل دراستنا، و جرائم أخرى مستقلة عنها وهي جريمة إحتجاز الأشخاص أو حبسهم.

– و بناءا على ما سبق، يمكن القول، و بصدد تعريف الإختطاف، يجب وضع تعريف واحد للجريمة بشكل عام، إذ ليس من السليم فصل التعريفين عن بعضهما البعض لأن كلا الجريمتين تسمى إختطافا، و التكييف القانوني لهما واحد، سواء وقع على أشخاص أو على أشياء مادية.

(مرزوقي فريدة، 2011/2010: 17 ـ 18).

إجرائيا:

– ظاهرة الإختطاف من الظواهر الإجرامية التي إكتسحت مجتمعنا في الآونة الأخيرة و أصبحت تهدد كيانه و تبث الرعب في أوساط شعب و هي دخلية على المجتمع الجزائري.

2. تعريف المتعلم:

- إن مصطلح التلميذ أو المتعلم يعني مزاولة التعليم الإبتدائي أو المتوسط أو الثانوي و التلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو مبدأها و هدفها. (**سوفي نعيمة، 2011/2010: 12**).
- هو المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات التربية و التعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة و تجهز بكافة الإمكانات. فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه،معارفه، و إتجاهاته. (**رابح تركي، 1999: 112**).

3. خصائص ظاهرة الاختطاف :

تتميز جريمة الاختطاف بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من الجرائم الأخرى التي تعرفها العديد من المجتمعات وتقوم هده الجريمة على أغراض تسعى لتحقيقها من خلال عملية الاختطاف و تختلف هده الأغراض باختلاف الهدف المرجو منها و تقوم ظاهرة الاختطاف على مجموعة من الخصائص تتمثل في :

- **السرعة في التنفيذ:** فالموضوع محل الاختطاف سواء كان فردا أو جماعة أو شيئا أو أشياء غير دلك فإنما يتم التنفيذ بسرعة و في أقصر وقت ممكن بأنها عملية مستهجنة اجتماعيا ،ومنه فالفاعل أو الفاعلون يلجؤون إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ ،حتى لا ينكشف أمرهم من جهة و حتى لا يلاقوا الاستهجان الاجتماعي من جهة أخرى.
- **حسن التدبير العقلي للعملية:** إذ الفاعل أو الفاعلون يقومون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة إذ يدرسون جميع الطرق التي تؤدي في نهاية المطاف إلى الانقباض على الضحية أو الضحايا، و إتمام عملية الاختطاف حسب الظروف المدروسة مسبقا من قبل الفاعلون ومنه قد تستمر مرحلة التدبير العقلي لمدة ساعات أو أيام ،أو حتى شهور و سنوات وذلك حسب ما تتطلبه العملية و الأهداف المرجو منها.
- **الاختطاف نوعي و كمي:** فغالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلون أغراضهم بالنوعية أو الكمية، فالاختطاف حمل أو اختيار رهائن أحيانا غير اختطاف طفل من عائلة فقيرة، وهكذا تعد النوعية و الكمية خاصة من الخصائص المهمة و الأساسية التي تميز الاختطاف.

- **يتميز الاختطاف بالقصدية** : فلا يمكن أن نجد جريمة اختطاف سائدة في مجتمع ما من المجتمعات وهي بريئة الأغراض و نعني بالأغراض الأهداف و النوايا التي يسعى لتحقيقها الخاطفون من خلال هذا الفعل و هي تكون أهدافا و نوايا محددة بدقة مسبقا. (**مصبايح فوزية ، 2014: 4-5**).
- **الإختطاف جريمة مركبة** : جريمة الاختطاف حسب مفهومها هي الأخذ بسرعة و هذا في حد ذاته فعل مستقل بذاته كذلك ،ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهذين الفعلين معا ، إذ يقصد بالجريمة المركبة التي تتعدد فيها الأفعال بحيث كل فعل تنهض به جريمة مستقلة فيتم جمع هذه الجرائم و جعلها جريمة واحدة و بالتالي نطبق عليها حكم واحد .
- **الاختطاف من جرائم الضرر**: توصف الجرائم من حيث نتيجتها الإجرامية إلى جرائم الضرر أو التعريض للخطر وجريمة الاختطاف تعتبر من جرائم الضرر لأنه لا يتصور وقوع هذه الجريمة دون إلحاق الضرر بالمخطوف كما أن هذه الجريمة ذات نتيجة مادية ناتجة عن الفعل الإجرامي الصادر من الفاعل وهذه النتيجة هي أضرار بالمفعول عليه و ذلك بإبعاده عن مكانه وما ينتج عن فعل الاختطاف من نتائج مادية تمثل أضرارا بحق المعتدى عليه وهي تتجلى في جرائم اختطاف الأشخاص. (**فوزية هامل ، 2013: 211-212**).

4.دوافع انتشار ظاهرة الاختطاف

بعيدا عن العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر حيث ارتبطت الظاهرة بالجماعات الإرهابية التي كانت تختطف ضحاياها لغايات ناجمة عن طابعها الإجرامي و في ظل الاضطرابات الاجتماعية التي تعيشها الجزائر ، فانه من السهل أن تشغل أي جماعة من فئات المجتمع الغطاء الإرهابي مكونة جماعات الأشرار الدين يمارسون ما يحلو لهم من اختطاف و أشكال أخرى من الإجرام قصد ترويع المواطنين و تخويفهم ، فيمكن تحديد أهم أسباب انتشار ظاهرة الاختطاف كما يلي :

- الاعتداء الجنسي و الذي يعتبر أخطر و أكثر انتشارا في المجتمع الجزائري من الاختطاف .
- المتاجرة بالأعضاء و أن العصابات المختصة في المتاجرة بأعضاء الأطفال المختطفين تنشط على الحدود و القيام بتحويل الأطفال المختطفين.
- الإختطافات المرتبطة بزنا المحارم الذي تفاقم في السنوات الأخيرة لكن أغلبية العائلات ترفض في هذه الحالات إثارة الموضوع بسبب العادات و التقاليد.
- الاختطاف بغرض موضوع نزاعات اجتماعية و قضائية على حق الحضانة و الرعاية ما بين الأبوين من الزواج مختلطي الجنسية بعد حدوث الطلاق أو خلاف حول مكان الإقامة و يلجأ البعض إلى تنظيم للأبناء خارجا .

- الاختطاف لأغراض الشعوذة حيث في حالة اكتشاف أطفال مختطفين منزوع منها بعض الأعضاء على غرار الكبد أو القلب و غيرها من الأعضاء الأخرى فان المبتغى من ذلك استغلالها في عمليات شعوذة أو سحر.

ويبقى تحديد أسباب اللجوء إلى هذا النوع من الإجرام مرتبطا بظروف المجتمع الذي تنتشر فيه الظاهرة من ناحية و من ناحية أخرى تكون مرتبطة بالفاعل و أخرى بالضحية إلا أن طبيعة هذه الجريمة الخطيرة تجعل منها بعيدة كل البعد عن الإنسانية لأنها تمس كرامة الإنسان و حريته ، وقد تبدو لنا بعض الأسباب ظاهرية و هي إما مادية بدافع البحث عن الفدية أو غريزية لإشباع الشهوات الجنسية و أحيانا بدافع الانتقام .

(فتيحة كركوش ،د.س :208-210).

- التسرب المدرسي يعد من الأسباب الرئيسية التي تجعل من الأطفال عرضة للمشاكل إذ في الوقت الذي يفترض فيه أن يكون الأطفال في أماكنهم الطبيعية في المدرسة ، نجدهم في الشارع حيث يكونون فرائس سهلة و فرصا سانحة للمجرمين الدين يترصدون خطاهم من أجل الإيقاع بهم .
- تراجع المبادئ الأخلاقية و القيم الدينية و الانحلال الخلقي في غياب التأطير الديني .
- الإختلالات الاجتماعية التي تعرفها الأسرة بالدرجة الأولى نتاج التفكك الأسري و إهمال الآباء للأبناء و تدني مستوى المعيشة فضلا عن وجود عناصر خطيرة تتربص بالأطفال للتغرير بهم أو اغتصابهم .

* ومن وجهة نظر علماء الاجتماع مثل الاجتماع مثل هذه الجرائم بصفة عامة خرقا للقواعد و التحريات و هي ذو مضمون سوسيولوجي ، فهي فعل قد يؤديه الفرد الذي يعيش في ظروف اجتماعية معينة ،و جريمة الاختطاف هي نتاج مجموعة عوامل اجتماعية مترابطة فيما بينها والتي تشمل على جوانب نفسية اقتصادية و عوامل العادات و القيم و الحالة الثقافية و النظام العام و غيرها و التي لها تأثيرها على الفرد و المجتمع بالإضافة إلى كونها من إفرازات التغير الاجتماعي الذي يشهده العالم بصفة عامة .

(بوفاتيت نسيمة ،2013: 54-55)

– الفقر و عدم إتاحة فرص العمل للشباب العاطلين :إن سوء الأحوال المعيشية في المناطق النائية و البعيدة عن خدمات الدولة و قلة الموارد الطبيعية وكثرة عدد السكان يجعل الكثير من أفراد المجتمع الغير واعيين يلجئون لاختطاف الأشخاص المهمين للمساومة في الحصول على الأموال لتحسين وضعهم المعيشي .

*** وهناك أسباب تتعلق بالأجهزة الأمنية و القضاء:**

أ .عدم انتشار الأجهزة الأمنية في كافة المديريات و ضبط المتسببين و المشجعين لهذه العناصر و المحترفين لهذه الظاهرة الغير إنسانية.

ب .تهاون الأجهزة الأمنية و عدم محاسبة المتسبب و القائم بالجريمة .

ج .عدم تنفيذ أحكام القانون في ضبط المجرمين ليكونوا عبرة للآخرين و اللجوء في أحيان كثيرة إلى إعفاء المجرمين و الاستجابة لمطالبهم.

د .عدم محاسبة كل من يتلاعب أو يتهاون من رجال القضاء أو رجال الأمن و المساومة في حل قضايا المواطن و عدم الحزم بكل أمانة. **(العقيد زين الله طليان، د.س: 14)**

* إن جريمة الاختطاف ليست أمنية فحسب ، بل هي اجتماعية فالمسألة بحاجة إلى تنسيق اجتماعي لتضييق الخناق على محاولات الاختطاف التي أصبحت تتم عن طريقه أفلام هوليوود ، ولا ينبغي محاولتنا لتصدي لهذه الظاهرة إغفال ارتفاع نسبة البطالة و العزوبية و الترويج لاستغلال الأطفال في شبكات الدعارة و المخدرات و التسول ،بالإضافة إلى افتقار شبابنا للثقافة الجنسية الإسلامية هي أمور أثرت كثيرا في قيم المجتمع ، مما يستدعي إيجاد تكامل اقتصادي و قانوني و تربوي لمواجهة آفة اختطاف الصغار و بالأخص المتعلمين ، كما أنه يقع على عاتق الأسرة واجب كبير يتمثل في حماية أبنائها من خلال مراقبة تحركاتهم ، و عدم السماح لهم بالخروج من المنزل إلا برفقة أحد أفراد العائلة .

* إن التطور العلمي الذي لحق البشرية و ظهور المخترعات العلمية يعتبر سلاح ذو حدين فمن جهة وفرت وسائل الراحة للإنسان ، ومن جهة أخرى أسهمت في انتشار الظاهرة الإجرامية ، وهذا لأن ضعاف النفوس من البشر أسوا استعمال هذا التطور العلمي و استغلوه في أغراض إجرامية و أمثلة ذلك الإساءة في استخدام المحاليل الكيميائية في التزوير و التزييف و استخدامها أحيانا في جرائم الاعتداء على الأشخاص لأحداث إصابات أو تشوهات للضحية ليسهل خطفها و الاعتداء عليها دون التعرف على خاطفها و تستخدم أيضا الأسلحة السريعة لدى العصابات لمقاومة رجال الأمن حتى يتمكنوا من الهرب بالضحية و من هنا تزيد نسبة الإجرام تبعا للتقدم العلمي ، و قد كان لاستخدام السيارات في العصر الحالي أثر واضح في زيادة الإجرام فأصبحت السيارات تستخدم كوسيلة لتسهيل ارتكاب أنواع متعددة من الجرائم كما هو الحال في جرائم اختطاف الأشخاص التي تقوم بها العصابات لتسهل عملية انتقال المجرم من مكان الحادث و ييسر لهم الهرب بسرعة . **(فوزية هامل ،2013: 212)**.

* إن الوقت الذي يتم فيه تنفيذ جريمة الاختطاف نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب عاطفي أو خلل عقلي أصيب به الجاني أو ضغط نفسي ناتج عن دافع انتقامي ، و هذا النوع من الاختطاف يكون غالبا بين خصمان عنيدان لبعضهما البعض و يتميز هذا النوع من الاختطاف بأنه يأخذ وقتا طويلا في تنفيذه ، و في هذه الحالات غالبا ما يكون الأطفال عرضة لها و يكون الهدف هنا هو تحقيق هدف و طمع نفسي ألا و هو الثأر.

كما يوجد نوع آخر من الاختطاف الانتقامي و الذي قد يكون في حالة الطلاق بين الأزواج في حالة الزواج المختلط و تتمثل العملية في قيام أحد الأطراف بخطف الأولاد و العودة بهم إلى بلده ، و حرمان الطرف الآخر منهم و عرفت هذه الظاهرة انتشارا فائقا بسبب تزايد الهجرة مما أدى إلى ارتفاع عدد الأطفال المخطوفين .

و الشخص الذي يقدم على فعل الاختطاف هو شخص معقد يعاني من الاكتئاب و الإحباط و الصدمات المتنوعة و التي تولد سلوك عدواني في كون الشخص يعاني من عقد جنسية خاصة مثل تعرضه للإيذاء الجنسي ، أو قد يكون الشخص اعتاد على استعمال المواد الإدمانية ، هده الشخصية تعرف بالسلوك المضاد للمجتمع و هذه قد تدفع بصاحبها إلى ارتكاب جريمة الاختطاف نتيجة لتصورات ذهنية خاطئة و تنفيذ لسلوك مرضي.

* يشكل السبب الاقتصادي عاملا أساسيا في ظهور ظاهرة الاختطاف، حيث يمثل هذا العامل التربية الخصبة التي تؤدي إلى انتشارها سواء على المستوى الداخلي أو الدولي ومن ثم هناك مؤشرين أساسيين هما :

- أن مرتكبي جرائم الاختطاف أكثرهم من فئة الشباب لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية في أغلب الأحيان صعبة.
- أن أغلب مرتكبي جريمة الخطف يتمركزون في مدن تعاني من أوضاع اقتصادية و اجتماعية متدهورة حيث مستوى المعيشة المتدني لهذا فان الأوضاع الاقتصادية الصعبة إنما تخلف بيئة منتجة للإرهاب.

* و يقصد بالعوامل الإعلامية تغلغل الهوائيات في البيوت و اشتمال على كل أشكال و أنواع ثقافة العنف و نماذج الاغتيال و الغدر ساهم في تفشي ظاهرة الاختطاف و التطور السريع الذي عرفته وسائل الاتصال قد ساهم في التقارب بين الشعوب و الأمم من جهة أخرى تكون بعض شكليات الثقافة من موضات خاصة بثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشدود و قد يكون هدا عاملا أساسيا في ظهور هده الظاهرة و يعد هدا الناتج من سلبيات العولمة و الأمراض و العقد النفسية و الأزمات الأخلاقية المغذي الأساسي لهده الجريمة و هدا ما يجعلها عابرة للأوطان و غياب ثقافة التبليغ و ترسب ثقافة اللامبالاة و الأنانية كمغذي ثانوي لها (**فاطمة الزهراء جزار ،2014/2013: 30**).

5.أغراض ظاهرة الاختطاف :

يسعى الاختطاف لتحقيق العديد من الأغراض السياسية و الاجتماعية و حتى الدينية وهذا على النحو التالي :

- **أغراض اجتماعية** : و ذلك لتحقيق الأنا الذاتي ، و بعد الإثبات الشخص الخاطف لذاته الاجتماعية كاختطاف عشيق لعشيقته بعد أن لقي الرفض من قبل أسرتها ، و هذا يدعو إلى التشكيك في شخصه و يسعى إلى إثبات الأنا الذاتي من خلال هذه العملية .
- **أغراض مادية** : كلجوء الفاعل إلى استيلاء على شخص ليجرده من المال ، أي الغرض من خلال هذا الفعل ماديا محضا ويكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها البطالة و الفقر ، وهذا و إن كان بمثابة السرقة إلا أنه ليس كذلك و يكون الاختطاف في الغرض المادي لتلبية الرغبة في الحصول على المال من شخص أو من جماعة أو من مؤسسة ما .
- **أغراض سياسية** : و هي التي كان لها دوما أو غالبا وقعا إعلاميا أكثر من غيره من الاختطافات كلجوء حزب سياسية لممارسة هذا النوع من الاختطاف بغرض أو بأغراض مختلفة منها مثلا : صنع الحدث السياسي للفت الرأي العام الوطني أو الدولي إليها و هذا الأسلوب غالبا ما تلجأ إليه الأحزاب السياسية التي تعاني من الاعتراف القانوني أو السياسي .
- **أغراض دينية** : و هي التي يلجأ إليها غالبا بعض إتباع الديانات الأرضية لأن هذه الأخيرة تواجه رفضا و عدم اعتراف لها من ممارسي الديانات السماوية كما يحدث في شعوب أمريكا اللاتينية مثلا أو الصين ، و يقوم بفعل الاختطاف جماعة من الأقلية ممن يمارسون شعائر هذا الدين بغرض حد الأكثرية إلى الاعتراف بأقليتهم الدينية.

(مصابيح فوزية ، 2014 : 4-5) .

6.الآثار المترتبة على ظاهرة الاختطاف :

مهما اختلفت أسباب الاختطاف ، فان غالبيتها تكون ذات نهاية مأساوية إما بالتصفية الجسدية أو الاعتداء الجنسي أو العنف الجسدي ، وقد أخذت هذه الجريمة منعرجا خطيرا لفعل هذه النهايات المحزنة التي عرفتها معظم حالات الاختطافات التي تترك أثارا نفسية وخيمة على الأسرة و الضحية لها نتائج على التركيبة السوية لشخصيته .

ومما لا شك فيه أن الأسر الجزائرية حتى التي لم يتعرض أبناؤها إلى اختطافات تعيش قلقا مستديما عند أوقات خروج أبناؤها من المنزل و ذهابهم إلى المدرسة ، حيث يجدون أنفسهم مضطرين إلى مرافقتهم مخافة أن يحدث لهم مكروها مثل مصير الكثير من الأطفال الذين تداولت وسائل الإعلام اختطافهم .

و توجد أسر أخرى عملت على تزويد أبناؤها في أغلب الأحيان بهواتف نقالة للاطمئنان عليهم باستمرار.

- و بخصوص مدى حجم المعاناة التي يختبرها الطفل المختطف إلى انه حتى في حالة نجاة الطفل فالأكيد انه تعرض لسوء المعاملة و الإيذاء خلال مدة اختطافه ، و قد يعاني عقوبات بدنية و التعذيب و الحرمان من الطعام و العزل و التقييد ، و يكون في أحيان كثيرة عرضة للانتهاكات و التحرشات الجنسية أو أي نوع من الأفعال الأخلاقية ، فمثل هذه الأفعال و الممارسات التي يتعرض لها الطفل خلال فترة اختطافه تترك أثارا على نموه السليم ، و نجد القلق الدائم و الاكتئاب و اختلال الصورة الذاتية لديه و العزلة مع اضطرابات النوم و ضعف التركيز و الثقة بالنفس مصحوب بتدني مستوى التحصيل الدراسي لديه و الشعور بالعدوان المضاد .
- و مما لاشك فيه أن خبر الاختطاف أو محاولات الاختطاف تزرع اللأمن في نفوس الأفراد و الجماعات خاصة منهم الآباء و الأمهات الذين يسعون بأنفسهم – في ظل هذه الأحاسيس – لاسترجاع أبنائهم من المدارس
- أحيانا تظهر لدى الطفل المختطف مؤشرات التحول المبكر نحو الإجرام ، إضافة إلى معاناة الأسرة كلها من هذه الآثار لأن تركيزها يكون منصبا و موجها نحو الطفل المختطف و بدون قصد يهملون بقية أفراد الأسرة ،و أحيانا أخرى تكون هذه الظروف القاسية وراء إعادة لم شمل الأسرة و ترابطها لأن ما تمر به الأسرة يهم جميع أفرادها. (**فتيحة كركوش ، د.س: 211-212**).

*** وأيضا للاختطاف أثارا على الفرد و المجتمع :**

- تشتيت الأسر و تفرقها و عدم استقرارها و بقائها في حالة تهرب و ابتعاد عن أنظار السلطات الأمنية و عدم الرجوع للقضاء لينالوا جزائهم لما اقترفوه نحو الغير.
- التفكك و الضياع و السعي وراء الأعمال الغير إنسانية وترويع الآخرين و هروب تلك الأفراد و الجماعات من مجتمع الخير و العطاء و الاندماج في مؤسساته و التزود بخيراته.
- تدني مستوى المعيشة لبعض الأفراد و الأسر و المناطق و ذلك لممارسة أهلها لتلك الأعمال التي لا تؤدي إلا إلى المزيد من الفقدان لحياة أمنة و مستقرة .

* نستنتج أن ظاهرة الاختطاف لها أثار سلبية على مستوى المجتمع:

- انعدام الأمن و الاستقرار في المجتمع.
- ترويع و إخافة الناس على ما يمتلكون .
- انتشار الظلم و العدوان في المجتمع. **(زين الله طليان ,د.س:15)**.

7.إحصائيات حول انتشار ظاهرة الاختطاف في الجزائر :

– انه بالإمكان قياس حجم جريمة الاختطاف بالاستدلال بما عولج من قضايا من طرف وحدات الدرك الوطني ،حيث أظهرت الإحصائيات الخاصة بمكافحة مثل هذه الظواهر لا سيما اختطاف القصر أنه من سنة 2000الى غاية الخمس أشهر الأولى من سنة 2007 تمت معالجة 798 قضية اختطاف . وفي سنة 2000 تم معالجة 77قضية اختطاف من بينها 35قضية اختطاف تعرض لها القصر تمخض عنها توقيف 122 شخصا متورطا في هذا النوع من الجرائم .

– أما في سنة 2001 فقد تم توقيف 112 شخصا متورطا في 77 قضية من بينها 28 قضية اختطاف قاصر. في حين ارتفع عدد القضايا المعالجة في سنة 2002 إلى 109 قضية اختطاف تورط فيها 129 شخصا من بينها 27 تمس القصر.

– وفي سنة 2004 عالجت وحدات الدرك الوطني 90 قضية اختطاف من بينها 20 قضية اختطاف قصر ، حيث تم توقيف 91 شخصا متورطا في هذه القضايا. و قد عولجت 120 قضية اختطاف في سنة 2005 من بينها 30 قضية اختطاف القصر و أوقف 163 شخصا متورطا فيها ، ونجد ارتفاعا في عدد القضايا المعالجة من طرف وحدات الدرك الوطني في مجال الاختطاف سنة 2006 بحيث ارتفع إلى 134 قضية تورط فيها 152 شخص مع تسجيل 45 قضية اختطاف قصر. أما في سنة 2007 فقد تم معالجة 134 قضية اختطاف أوقفت وحدات الدرك الوطني خلالها 147 شخص راح ضحيتها 108 شخص منهم 57 ذكور و 51 إناث من بينهم 33 قاصر .

وبإمكاننا توضيح هذه الإحصائيات في الجدول :

السنوات	المعالجة	الخاصة بالقصر	التوقيف
2000	77	35	122
2001	77	28	122
2002	109	27	129
2003	122	52	127
2004	90	20	91
2005	129	30	163
2006	134	45	152
2007	134	33	147

– بناءا على العديد من النماذج المستمدة من الواقع الجزائري ، نجد أنفسنا أمام حقائق تكشف عن الطابع الإجرامي الذي تمارسه هذه الجماعات المختطفة ،و التي أصبحت تعتمد سلاح التهديد كوسيلة لزرع الخوف و الهلع عند أولياء المختطفين الذين يجدوا أنفسهم في الأخير تحت شراسة جماعة من الأشرار مما يضطرهم لعدم اطلاع رجال الأمن عن الواقعة خوفا من أن تنفذ هذه الجماعات تهديداتها .ولا يكون طلب الأموال دائما هدف هذه العصابات ، بل قد يكون سبب الاختطاف بدافع شخصي للانتقام من أجل تسوية خلافات و حسابات مادية أو معنوية .(**فتيحة كركوش, د.س: 206–208**).

– بكل شفافية و موضوعية و مهنية خلال منتدى الأمن الوطني دعت مختلف وسائل الإعلام إلى ضرورة التمعن و التدقيق أثناء تعريف أي قضية من قضايا الإجرام وأضافت حول هذه المسألة أنها مسألة هامة تستدعي مقاربة جدية و صارمة ، تستوجب إشراك جميع الأخصائيين و الجامعيين .

– وخلال عرض للإحصائيات المسجلة لدى مصالح الأمن الوطني من سنة 2003 إلى 2013 أشار مدير الشرطة القضائية إلى أن عمليات اختطاف الأطفال المتبوعة بالاعتداء الجنسي أو القتل خلال هذه المدة بلغ عددها 11 اختطاف ، و جل الحالات المسجلة خلال سنة 2012 كانت عبارة عن أبحاث في فائدة العائلات، تضم حالات هروب و اختفاء تراوحت أسبابها بين العنف العائلي و التسرب المدرسي ، حيث أحصت المديرية العامة للأمن الوطني

سنة 2012 في هذا الصدد 538 حالة من بينها 292 فتاة و هي نفس الأرقام التي تم تصنيفها من طرف بعض الأوساط في خانة واحدة وهي اختطاف الأطفال.

– وفي عرض لحوصلة رقمية للأحداث ضحايا العنف حسب طبيعة الفعل المسجل خلال شهري جانفي و فيفري من سنة 2013 أشار مدير الشرطة القضائية إلى أن جنحة الضرب و الجرح العمدي احتلت الصدارة ب 552 حالة تليها التعدي الجنسي ب 276 حالة سوء المعاملة ب 90 حالة اختطاف ب 54 حالة ضرب و جرح عمدي المفضي للوفاة بحالة واحدة 01 و القتل العمدي بحالتين 02 تدخلان في إطار الجريمة العادية .

(**جوزي صليحة ، 2013: 51**).

- كما تؤكد الإحصائيات الدولية انه في كل أربعين ثانية يطف طفل حول العالم، أكثر من 70% من حالات الإختطاف تتم خارج المنزل من قبل أشخاص غرباء يتواصلون مع الأطفال و إستدراجهم، و يصل عدد الأطفال المختطفين بالعالم سنويًا إلى ملايين طفل.
- وتحتل الجزائر مرتبة متقدمة في قائمة الدول العربية التي تعاني من جريمة إختطاف الأطفال، حيث تثير إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة ـ اليونيسف ـ إلى أن الجزائر سجلت الجزائر سجلت من سنة 2001 و إلى غاية سنة 2012 أكثر من 900 حالة خطف الأطفال تراوحت أعمارهم بين 4 إلى 16 سنة.
- كما سجلت الجزائر من سنة 2013 ـ 2014 وجود 195 حالة إختطاف الأطفال بينهم 143 إناث و53 ذكور، وفي نفس الإطار تم تسجيل قرابة 200 حالة إختطاف بين سنتي 2014 وَ 2015. كما سجلت مصالح الأمن منذ مطلع سنة 2015 قرابة 52 حالة إختطاف للأطفال بينهم 22 طفلا تعرضوا للقتل وَ تشكل نسبة الإناث حوالي 75 بالمئة من عمليات الإختطاف. (**نصر الدين جابر وَ سهيلة بو عمر، 2016: 3**)

خلاصـــة

و في الأخير نستخلص أن ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمعات مست بأسمى الحقوق التي يتمتع بها الفرد، و هي الحُرية و تتجسد في التعدي على الضعفاء من الأطفال و بالأخص المتعلمين و هو ما يؤدي لأضرار و خيبة على مستوى الطفل المختطف و أسرته، و على المستوى العام الإخلال بالأمن و الإستقرار العام للمجتمع، و منه فهذه الظاهرة تحتاج إلى تكاثف الجهود في شتى الميادين لصدها دون الوقوع فيها، من أجل منع إرتكابها و لهذا لابد من إستراتيجيات تعتمد عليها بعض المؤسسات و الأجهزة المعتمدة لمكافحة هذه الظاهرة، فقد تتكاثف كل مؤسسات المجتمع وتعتمد على بعض الإستراتيجيات في مواجهة هذه الظاهرة فقد تقوم بمرافقة الطفل المتعلم و الحفاظ على سلامته و توعية.

الفصل الثالث

إستراتيجيات مواجهة ظاهرة الإختطاف

تمهيد:

ـ إن شريحة الأطفال المتعلمين تحتاج اليوم إلى إستراتيجية واضحة المعالم لحمايتها من المخاطر و الجرائم التي تواجهها كظاهرة إختطاف الأطفال والتي أخذت منحى خطيرًا في السنوات الأخيرة و إلتفت حولها الرأي العام لخطورتها. حيث أصبحت هاجسًا يؤرق الأسر الجزائرية و أفراد المجتمع لما فيها من ترويع للطفل و العائلة و المحيط الأقرب للمجتمع، و ما يترتب عليها من تهديد للأمن و الإستقرار الإجتماعي، و بالتالي و هي مشكلة أمنية و إجتماعية أيضًا، لأنها تمس عدة أطراف من:(الأسرة، المدرسة، مصالح الأمن...) و عليه فإن مكافحتها تعتمد على جهود مختلف مؤسسات المجتمع و في مقدمتها الأسرة، بإعتبارها اللبنة الأولى في بنيان المجتمع و المؤسسة الأولى ثم تليها المؤسسات الإجتماعية الرسمية الأخرى كالمدرسة وَ الشرطة و الإعلام فلها دور في مكافحة ظاهرة الإختطاف.

1 – تعريف الإستراتجية :

أ/ إصطلاحًا :

عرفها: Mintezberg بأنها خطة موضوعية تحدد سياقات و سبل التصرف، فهي دالة مرشدة للتعاون مع موقف معين أو حالة معينة و هي مصممة لإنجاز الأهداف و هي منارة القصد منها خداع النافسين و الإلتفاف حولهم.

- كذلك يعرفها porter بأنها عملية تكوين وضع منفرد للمنظمة، ذي قيمة لعملائها من خلال تصميم مجموعة أنشطة مختلفة عما يؤديه المنافسون.
- ويعرفها steiner يكونها مفهوم يتعلق بما يقوم به المديرين لمواجهة التحركات الفعلية أو المتوقعة من جانب المنافسين الآخرين و أنها تشير إلى فكر و طرق و إجراءات عديدة ضرورية للنجاح في الأعمال.
- الإستراتيجية ما تقوم به الإدارة العليا من أعمال ذات أهمية كبيرة للمنظمة.
- تشير أيضًا إلى القرارات التوجيهية الأساسية، أي بمعنى الأغراض و الرسالة و المقاصد الأساسية.
- الإستراتجية تشير الغايات التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها وكيف يتسنى لها ذلك.

(خالد محمد بن حمدان وَ وائل محمد صبحي إدريس، 2007 :167 – 168).

ب/ إجرائيا:

ـ تتألف الإستراتيجية من جملة الأفعال و الإجراءات المهمة الضرورية لتحقيق هذه التوجهات.

1 – 1 : الإستراتيجية في علم الإجتماع:

ـ يعود أصل الكلمة إلى التعبير العسكري، و لكنها الآن تستخدم بكثرة في سياقات مختلفة مثل الإستراتيجية الوطنية، الإقتصادية العسكرية .... إلخ.

ـ فهي عبارة عن إتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص و إدارة المؤسسة من خلال تحليل العوامل البيئية بما يساعدها على تحقيق رسالتها و الوصول إلى غاياتها و أهدافها المنشودة.

–وهي عملية إتخاذ قرارات بناءًا على معلومات ووضع الهداف و الخطط و البرامج الزمنية و التأكد من تنفيذ الخطط و البرامج المحددة.

–وهي مسار أو مسلك أساسي تختاره المؤسسة من بين عدد من المسارات البديلة المتوفرة لديها لتحقيق أهدافها، وذلك على ضوء توقعات المؤسسة لخطط و مسارات من تتعامل معهم أو تؤثر على مصالحهم.

(بودوح غنية، 2013/2012: 11 ـ 12)

فمفهوم الإستراتيجية الذي أعده "بورديو" لا يستمد أصله من المثال الإقتصادي فعالم الإجتماع يبني تصور نسق إستراتيجيات إعادة الإنتاج حتى يفكر في مجمع الأفعال التي تكون نسقًا، و التي مهما أنها موجهة موضوعيًا نحو إعادة إنتاج الأسر أو البيوت، إلا أنها لا ترجم علاقة نشيطة، بل إبداعية مع الإكراهات التي تكيفها، فرهان العبور من القاعدة إلى الإستراتيجية، حسب بورديو، في متناول الكل، فهذا القلب سيكون في صلب نقد العقل النظري الذي يتهيأ في حضن نظرية الممارسة، فالإستراتيجية عند بورديو هي تصور مؤسس للأنثرويولوجيا الخاصة به أقل مما هي تصور إجرائي لعلم الإجتماع الذي أسسه. فبورديو نفسه لا يخفي تحفظاته إزاء هذا التصور ، لكنه يعطي إمتيازًا للبعد الإستراتيجي و بالنسبة إلى عالم الإجتماع، كما يلمح إلى ذلك فهو أيضًا نجاح تصوره للإستراتيجية في علم

الإجتماع، فالمشاكل التصورية المطروحة هي أقل شأنًا بالقياس إلى خصوبة إشكاليات البحث المستخلصة، و إلتباسات الجهاز النظري التي تبدو أحيانًا مطابقة للمرونة المساعدة على الكشف عن الميدان التجريبي.

فجعل بورديو من تصور الإستراتيجية جزءًا مهمًا من مشروعه حتى يرد الإعتبار النظري إلى الفاعل و إلى الفعل و الممارسة. (**ستيفان شوفاليه وَ كريستيان شوفيري، 2013: 32 ـ 35**)

2 ـ الإستراتيجية كفعل إجتماعي:

نظرا للزحف المتواصل لهذا المفهوم عل شتى المجالات لم يكن بالإمكان إبقاء العلوم الإجتماعية المتأثرة أصلا بالعلوم الطبيعية و الدقيقة في النص الشرعي نحو العلمية و دقة النتائج بمعزل عن ذلك، إن الإسترتيجية تشير إلى كونها فن تنسيق الأفعال و المناورة و إلتماس هدف مَا، فإنها تثير كذلك وفي سياقات أخرى إلى معنى الخطة الميتة التي يقبل على إعتمادها الفاعلون لبلوغ هدف مَا بحيث يكون التخطيط إراديًا، أما المعنى الوارد في سوسيولوجيا الفعل و التنظيم، فهو معنى فرض بالتدريج في تحليلات الدارسين الإجتماعيين للمجتمع، لذا يمكن إعتبارها أنها التوقع المسبق للأفعال أو لردود الأفعال في مواقف إجتماعية مختلفة، أو أنها الإستجابة لقائمة على أخذ الدور، الأمر الذي يجعل من الإستراتيجية بمثابة رد فعل الذي يسبق الفعل لما تقوم عليه الإستراتيجية الرسمية من حيث كونها توقعات مسبقة لردود الأفعال و العقبات، فهي وفقا لهذا الفهم تعكس صيرورة من الأفعال و التصورات، فأما التصورات تتمثل في الأهداف المسطرة، سوءا بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وبذلك فإن الإستراتيجية لا تنطلق من فراغ كما أنا ليست إختيار يقوم على التفضيل العشوائي أو إختيار الصدفة، ونجد أن هناك نفي صريح لما روج من إتجاهات نظرية، قصرت دلالة الإستراتيجية على الفاعلين المؤسساتين و الماكر وإقتصاديين بإقصاء الأفراد العاديين ونفي فاعليتهم، إن مؤهلات الإنسان العادي أصبحت تحوله لفاعل حقيقي، ومتدخل يقترن بأي شيء.

وبذلك يكون مفهوم الإستراتيجية كصيرورة معقدة من الأفعال و التصورات البعيدة المدى، من أجل المصالح بإستخدام المؤهلات الفردية و الجماعية في انتهاز الفرص مجاليًا وزمنيا. (**شوقي قاسي، 2012/2013/:21.25**)

3 – تعريف الأسرة:

أ/ **لغة:** الأسرة: الدرع الحصين، و أنشد: و الأسرة الحصداء، و الأبيض المكلل و الرماح و أسر قتبة: شده إبن سيده: أسره يأسره أسره أسرًا و إسارة شده بالإساز و الإسار ماشُدَّ به (**إبن منظور، د.س: 77**).

وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أُسر أَسَرًا و أسارًا: قيده و أَسره أخذه أسيرًا، و لكن قد يكون الأسر إختباريًا يرتضيه الإنسان لنفسه و يسعى إليه لأنه يعيش مهددًا بدونه.(**عبد المجيد سيد منصور وَ زكريا أحمد الشربيني، 2000: 16**).

ب/ إصطلاحًا:

- يعرف "أوجست كونت" الأسرة بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع، و هي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و هي الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (**السيد عبد العاطي و آخرون، 2002: 02**).
- و يقول عنها بارسونز: الأسرة نسق إجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الإجتماعي بالشخصية، و نفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم و الأدوار عناصر إجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل و التفاعل بين الشخصية و البناء الإجتماعي، و هو الجسر الرابط بينهما. (**مصطفى الخشاب، 1981: 08**).

ج/ إجرائيا:

الأسرة هي جماعة أولية في المجتمع تتكون من زوج و زوجة و أبناء و تربطهم رابطة الدم أول القرابة يقيمون في منزل واحد و يتفاعل كل أعضاءها وفقا لأدوار إجتماعية محددة.

4 ـ دور المؤسسة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة الإختطاف:

4. 1: دور الأسرة في مواجهة ظاهرة الإختطاف :

ـ ارتأينا أن أهم من يمكنه من المؤسسات غير الحكومية وغير التابعة للدولة هي الأسرة كونها الخلية الأساسية في المجتمع ، الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ، ولها الدور الأساسي في التنشئة الإجتماعية للفرد، ونموه ومدى تكييفه مع المجتمع و اتجاهه نحو قبول مختلف القيود التي يفرضها المجتمع و الوسيلة التي يستخدمها الوالدان في معاملة الصغير وعلاقتهما معه، و الظروف المختلفة المحيطة بالأسرة ،كل ذلك و ما إليه يكون له تأثير لا يجوز إغفاله في سلوك الفرد ، فلأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسي و عاطفي ومادي ، تشيع في نفوسهم الأمن و الطمأنينة ما تجعل عملية غرس القيم الأخلاقية و الإجتماعية واحترام القانون أكثر تقبلاً و إمتثالا، مما يساعدهم على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم ، ولما كان للأطفال أكثر تقبلا للإرشاد فهم كاعود اللين الذي يمكن توجيهه ، فيجب على الأسرة أن تقوم بتوجيه وإرشاد عن القيام بالجريمة ومن بينها إختطاف الأطفال ، ومن جهة أخرى توعيتهم وحمايتهم من الوقوع ضحايا فيها ، ومنه فهنالك العديد من الوسائل التي يمكن للأسرة تعليمها لأطفالها وغرسها فيهم، للوقاية من جريمة إختطاف الأطفال ومكافحتها ، منها ما هو ذاتي يعود لشخص الفرد ذاته ، فالوقاية الذاتية والبدء بالذات تعد من أهم الأمور التي يجب أن تِخذ بالحسبان للوقاية العمة من الجريمة ويتمثل ذلك في عدة أمور:

– تقوية الإيمان وإتباع أوامر الله و إجتناب نواهيه، حيث إن تقوية الإيمان لدى الفرد يساعد على الإستقامة وحسن الخلق ، وتحصين النفس منذ الأهواء و ذلك يبعد الذرائع و الوسائل المؤدية للجريمة و التي ترتبط مباشرة بالغرائز الأساسية، و إتباع الطرق المشروعة لإتباعها.

– الإبتعاد عن قرناء السوء لمالهم من تأثير مباشر على الفرد في تزيين إنحراف السلوك وتحسينه.

– التعاون مع أجهزة الأمن من خلال الإبلاغ عن كل ما يخل بالأمن فذلك يعد خطوة إجابية لمحاصرة الجريمة ووسيلة ناجعة لمحاربتها من خلال الصدق في القول سواءًا في الإدلاء بالمعلومات أو البلاغات بعد مطلبا اجتماعيا يجب السعي إليه وكذلك تقديم الشهادة عند الحاجة إليها لتوضيح أمر مَا أو إستجلاء موقف معين ويساعد إدلاء المواطنين على تحقيق العدالة، وتحديد الخاطف ومساعدة المخطوف، ضرورة التقيد بالأنظمة وترسيخ إحترام القوانين.

(وزاني أمنة ، 2014–2015: 93–95)

ـ تعتبير الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع ، وأهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية للطفل، فهي الممثلة الأولى للثقافة ، والمدرسة الإجتماعية الأولى للطفل و العامل الأول في صبغ سلوكه بصفة اجتماعية .

فهي ترتبط به منذ طفولته وتتولى تنشئته من النواحي الجسدية و النفسية والإجتماعية و الثقافية ومنها يكتسب الطفل اللغة و المعايير الإجتماعية و القيم، الحب و الكره و الغيرة و الإيثار و التعاون و التنافس ويتمثل ذلك عن طريق أساليب المعاملة الوالدية عبر التضامن الأسري .

– ولقد أكدت الأبحاث والدراسات على الدور الكبير للأسرة في تشكيل شخصية أفرادها بالمقارنة بتأثير أية مؤسسة اجتماعية أخرى ، فلأسرة جماعة أولية لأنها الوسط الذي يتعلم الفرد في إطارها الأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه فيما يعد في الجماعات الأخرى.

–. فالأسرة هي النموذج الأول لها أسماه (كولي) الجماعة الأولى ويقصد بتا الجماعة الصغيرة التي تتميز بالإرتباط و التعاون المتسمين بالود والقرب والمواجهة، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع أعضاءها ونوع العلاقات التي يختبرها تمثل النماذج التي تتشكل وفقا لها، لتفاعلاته الإجتماعية ويتأثر بها نموه الإنفعالي العاطفي.

وفي هذا الصدد يرى " رينيد كوينيج" أن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده وإستمراره وإنّما العامل الحسم هو الميلاد الثاني أي تكوينه كشخصية إجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه وتدين بثقافة بذاتها، والأسرة مسؤولة عن تحقيق الميلاد الثاني فيما يطلق عليه التنشئة الإجتماعية كما تقوم الأسرة بوظيفة المحافظة على

الإستمرار المعنوي للمجتمع وذلك بتلقين أفراده قيمه ومعاييره سلوكه واتجاهاته للفرد حيث أن كل مرحلة عمرية حاجات معينة لابد من إشباعها كالحاجة للحب وتقدير الذات والإنتماء و الأمن و الهوية ...، ما من شأنه يؤدي لتحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي خاصة و أنّ التفاعل بين الأسرة والطفل يكون لمدة زمنية طويلة خاصة في سنوات الأولى ، ويشير " بلوم " في هذا الصدر أن الطفل يكتسب 33% من معارفه وخيراته ومهاراته في السادسة من العمر ، ويحقق 75% من خيراته ومهارته في السادة من عمره ، ويصل هذا الإكتساب إلى أتمه في الثامنة عشرة من العمر.

– وتتميز الأسرة عن غيرها من مؤسسات التنشئة الأخرى في أنها المؤسسة الأولى التي يكتسب منها القيم، فمن خلال التفاعل الإجتماعي بين أفرادها يتعلم الفرد الكثير من القيم الإجتماعية كالتظامن و التعاون، وأداء الواجب وغيرها من القيم التي تساهم في إعداد وتنشئة الفرد، ومنه فالأسرة لها دور في تنمية القيم بصفة عامة و القيم الإجتماعية بصفة خاصة لدى الناشئة لإدراكها بأهميتها في حياة الفرد وفي تماسك النسيج الإجتماعي وحمايته من التفكك .

– ولما كانت الأسرة على هذا القدر من الأهمية في عملية التنشئة الإجتماعية فإن لها وظيفة في وقاية أبنائها من مختلف المخاطر التي قد تصيبهم وفي مقدمتها جريمة الإختطاف.

– إذ يقع على عاتق الأسرة دور في تنمية الوعي لدى الأبناء، و ذلك من خلال التوعية بالسلوكيات و الأساليب التي تصدر من المختطفين وكيفية استدراجهم للطفل كإستخدامهم لإغراءات مادية، أو طلب المساعدة للوصول إلى مكان أو شخص معين ...، هذا من جهة ومن جهة أخرى نوعيتهم بالأوقات و الأماكن التي عادة ما يتم فيها الإختطاف، ومنه تحذير الأبناء من عدم المماطلة أثناء العودة إلى المنزل، والتأكيد على مواعيد وصولهم خاصة إلى المدرسة و المغادرة منها ، وكذا اختيار الرفقة المناسبة لهم أي نوعية الأبناء بكيفية التعامل خاصة مع الغرباء عنهم، وهذا كله حسب ماينا سب المرحلة العمرية للطفل.

– وحتى تؤدي الأسرة دورها في نوعية أبنائها ووقايتهم من خطر الإختطاف يتطلب الإهتمام بهم وتجنب إهمال تنشئتهم خاصة في وجود مشاكل أسرية والتي قد تنجم عن خلافات أو صراعات أو طلاق بين زوجين أو انشغال الأب أو الأم ....عنهم بدل الإنشغال بهم، وهذا ما قد يجعلهم عرضة لجريمة الإختطاف وحتى تتمكن الأسرة من أداء وظيفتها بالشكل المنوط بها يتطلب إتباعها لأساليب تنشئة أسرية تقوم على الحوار الأسري الذي يسوده إحترام مشاعر الأبناء و إعطائهم فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم و الإبتعاد عن التعصب.

(نصر الدين جابر وَ سهيلة بوعمر، 2016: 7ـ4)

5 – دور المؤسسات والأجهزة الرسمية في مواجهة ظاهرة الإختطاف:

5 – 1 : دور الشرطة في مواجهة ظاهرة الاختطاف

– الشرطة تحتل مكان الصدارة بين الأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة ومهمتها لم تعد مقصورة على تعقب الجريمة بعد وقوها فحسب، بل نجد معظم عملها يتعلق بالنواهي الوقائية، ويتحقق ذلك عن طريق تعزيز الرقابة و التواجد الشرطي فهذا يحقق الأمن و الأمان للمواطنين ويثير الرعب في نفوس المجرمين ، فقد أثبتت التجربة أن تواجد دوريات الشرطة في الشوارع وسرعة تنقلها من العوامل الفعالة في الوقاية من جريمة الإختطاف، ومن الوسائل التي تحقق نظرية التواجد الشرطي هي الحملات التفتيشية التي تقوم بها أجهزة الأمن ، وكذا الاستيقاف الذي هو من أهم الصلاحيات التي تتمتع بها، بحيث يلعب الإستيقاف والإنتباه الجيد دورًا هامًا في التعرف على من تمكن فيهم الخطورة الاجرامية.

وكذلك ممن يشتبه فيهم القيام بالجريمة، ومراقبتهم بناء على أمارات واستدلالات سائغة ، وعلى الشرطة التقصي الدائم على سلوك المجرمين .

– و منهُ نصل للقول أن جهاز الشرطة الفضائية يعتبر من بين أهم الأجهزة التي تتحمل مسؤولية مكافحة جريمة إختطاف الأطفال، قبل و قوعها من خلال إعتماد سبل الوقاية منها و إقامة كل ما يجب لعدم و قوعها، و في حالة

و قوعها يصبح لا بد عليها من محاولة حل و إيجاد المجرم في أسرع وقت ممكن قبل تحقق آثار الجريمة الوخيمة في حدوث إعتداء جنسي على الطفل المخطوف أو تعذيبه أو وفاته و غير ذلك من أهداف الإختطاف.

6 – دور أجهزة الإعلام والاتصال في مواجهة ظاهرة الاختطاف

6 – 1 : دور الإعلام في مواجهة الاختطاف

– دور أجهزة الإعلام في مجال النوعية للوقاية من الجريمة دور هام و خطير جدًا، وهي في متناول أعضاء المجتمع في معظم الأحيان، فهي يمكن الوصول إليها في يسر و سهولة مثل الإذاعة و التلفزيون و الصحافة، فالعالم أصبح قرية صغيرة بفضل و سائل الإعلام فما من حادثة تقع في العالم إلا وحصل الإنسان بسرعة فيتأثر بها بما يجري حولهُ، و تتكون لديه مواقف ذهنية معينة يمكن أن تميل به يمنة أو يسرة وفقًا لرد فعله عليها و لخلفياته الثقافية و الفكرية، و الوسائل الإعلام وظائف أمنية تتجلى في مراقبة المجتمع و رصد مواطن الإنحراف و الإخبار عنها، و الكشف عن المناطق الأكثر تشبعًا و بيان الأجهزة المعنية بالمكافحة، وكذا إبراز التفسيرات الإجتماعية الأخرى، و تتم التوعية الصحيحة في أجهزة الأعلام من خلال تخليص المواطن من القيم و الإتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن و قوى مكافحة الجريمة، و تخليصه من السلبية اللامبالاة حيال مظاهر الإجرام، فكثيرًا من المواطنين تخفيهم سطوة المجرمين و يخشون مواجهتهم، و يجهلون طرق التعامل معهم في إطار القانون، و من هنا فوسائل الإعلام تقدم المعرفة و التوعية الصحيحة بإستمرار لتكون من عوامل ترسيخ مفاهيم صحيحة و إزاحة بعض المفاهيم الخاطئة، و حث المواطنين على الإهتمام بالقضايا الأمنية و التفاعل معها و مناقشتها، للتمكين من الإستحواذ على قدر من الوعي، بحيث لا تكون مجرد موضوعات لا يلتفت إليها إلا عند الخطر، وكذلك العمل على توسيع المجالات المعرفية للأفراد بتقديم المعرفة الواضحة و الشاملة، من خلال برامج إذاعية تلفزيونية للتعريف بهذه الجمعيات و بيان أهدافها و أغراضها لحماية الطفل المتعلم عن طريق تخصيص باب أو صفحة أسبوعيا في كل صحيفة أو مجلة و توعية الجماهير بالأمن الوقائي، و نشر الوسائل التي يلجأ إليها الخاطف و أساليب الوقاية منها، و كذا تبصير المواطنين للتعاون مع مختلف أجهزة

الشرطة و القضاء، و لا شك أن إذاعة التلفزيون من الوسائل الإعلامية الهامة و الحيوية التي تقوم بمخاطبة كافة فئات المجتمع، ولذلك وجب أن تكون مساحة الإهتمام بتلك الوسائل كبيرة، وكل ذلك قصد بيان جهود الأجهزة المختصة للوقاية من تخصص فقرات إعلانية في الإذاعة و التلفزيون للتوعية المباشرة للجمهور. على أن تذاع يوميا ويتم تغييرها أسبوعيا ومن بين السبل كذلك إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة لتوعية بظاهرة الإختطاف.

ـ و بالتالي فوسائل الإعلام كثيرًا ما يكون لها الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم و ما يترتب عليها من آثار، مع تحديد أهم الوسائل المؤدية للوقاية منها، و لوسائل الإعلام دور في معرفة أسباب ظاهرة الإختطاف، من خلال معرفة الإتجاه السائدين القائمين بهذه الظاهرة و تحديد موقفهم النقي من ذلك، فلابد من القائم بالإعلام عند مكافحة الظاهرة من وضع حلول للوضع القائم و إرشاد الأشخاص عبر الوعظ و الدروس و اللقاءات و البرامج الإذاعية و التلفزيونية و الصحف و البرامج الحوارية، و بالتالي التقليل من فرض القيام بالسلوك الإجرامي المتمثل في ظاهرة من التعرف على مفهوم الإدارة عند الأفراد حتى يستطيع من تقويه الإرادة الإجابية و محو الإرادة السلبية في القيام بظاهرة الإختطاف و السعي لتحقيقها، و يتم ذلك بالإرشاد النفسي لا بد من الإعلام تشخيص هذه الحالة و دراستها و الوقوف على أسبابها خاصة أنه يتم إختطاف طفل لم يكتمل نموه الجسدي في أعضائه التناسلية قصد الإعتداء عليه جنسيا فلا يعقل من شخص سوي و متزن القيام بمثل هذا الفعل، ولذلك يجب عمل حلقات نقاش و ورش عمل حولها و كذا ندوات و مؤتمرات و توجيه رسائل إعلامية لمختلف فئات المجتمع تتعلق بمحاربة التسبب في إنحراف السلوك و الخلاق، و الدعوة للإنظباط بالتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرضون لها. (**وزاني آمنة، 2014 ـ 2015: 97 ـ 99**) .

7:دور المؤسسات التربوية و الثقافية

1.7:دور المدرسة في مواجهة ظاهرة الاختطاف

– إن للمدرسة الخط الأوفر في مجال النوعية ضد خطر الجريمة اختطاف الأطفال ، باعتبار أن المدرسة المكان الذي يقضي فيه الطفل فترة طويلة من وقته ، ويلتقي فيه مبادئ علمية وقيما أخلاقية كثيرا ما يكون لها أثر قوي في توجيه سلوكه وتهذيب نفسه ، فهي تعد لكي يكون الطفل مواطنا صالحا ويحترم القانون ، والمدرسة تشكل في الواقع أول احتكاك للطفل في المجتمع خارج إطار الرعاية و النوعية الأبوية ، مانوعيهم لخطورة الجرائم من بينها جريمة اختطاف الأطفال .

2.7: دور الجمعيات في مواجهة ظاهرة الاختطاف

– تعتبر الجمعيات والمؤسسات الإجتماعية من الهيئات التي تلعب دورا بارزا في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال المتعلمين ، ويرفع ذلك لقدرتها على غرس قيم احترام حقوق الإنسان ، وما تشكله من ظوابط للتقيد بتعاليم القانون، و لها نصائح هامة هي أن أعضاءها من صفوة المتخصصين وقياداتن المجتمع المحلي، ولها من القدرة على التأثير في الجماهير وتقدم أعمال لمكافحة ظاهرة الإختطاف بتكلفة منخفضة ، وإقتصادية بكل المقاييس ، والغرض من إنشاء بعض المؤسسات الإجتماعية هو حماية الطفولة من كل الإعتداءات الماسة بسلامتهم وحرمانهم ، ويعلمون باستمتاع ويقدمون بلا حدود ، ويعد الدور الذي تقوم به المؤسسات الإجتماعية في ترسيخ وتنمية الوعي الأمني لدى المواطنين بالأثار السلسة المرتبطة على الجريمة محل الدراسة ، وتحفيزهم على المشاركة في مكافحة الجريمة بكل السبل ومواجهة كل التحديات الطارئة فيها ، وذلك في إطار من الموضوعية ما يؤدي لتهيئة رأي عام مستنير قادر على تنمية حس المواجهة و المكافحة من الجرائم ، و القيام بمساندة معظم الإجراءات و الممارسات الهادفة لحماية الأطفال و الحد من خلال العديد من المؤسسات اخترنا لعرضية المؤسسات ذات الطابع الديني وذات الطابع الثقافي لثقلها ودورها الفعال.

7. 3 : دور المؤسسة الثقافية في مواجهة ظاهرة الإختطاف

– يتمثل دور المؤسسة الثقافية في مكافحة الظاهرة و الأخص الجريمة محل الدراسة من خلال استعاب طاقات الشباب وشغل أوقات فراغهم ، وإبعادهم قدر المستطاع من دهاليز الظاهرة ، خاصة وأنهم الفئة الأكثر تأثيرا بالمتغيرات الحاصلة في المجتمع ، وأكثرها ميولا نحو الغرئز و الشهوات ، ومن هنا كا ضروريا على المؤسسات الثقافية في مجال مكافحة جريمة اختطاف الأطفال ، أن تقوم بالتوعية لخطورة هذه الجريمة ، وإشباع حاجاتهم وتنمية قدراتهم و المساهمة في حل مشاكلهم من خلال عقد ندوات وملتقيات لدراسة هذه الجريمة ، يحضرها مختلف الفئات من كل المجالات و التخصصات ، وفتح المجال للحوار و المكنافسة في جو من الموضوعية و الإستنارة ، لمعرفة الأسباب و الدوافع نحو القيام بهذه الجريمة ومحالة إيجاد الحلول للحد منها و مكافحتها بشتى الطرق و الوسائل الممكنة ، ولابد لنجاح ذلك من تضافر كل الجهود و المشاركة الجماعية . (**وزاني امينة ، 2014–2015 :95–97**).

4.7 : دور المؤسسة الدينية (المسجد)

– لاشك أن الإسلام وهو يعالج موضوع حماية الأطفال في حرياتهم وأعراضهم وأنفسهم ، أعطاه ما يستحقه فإقت اهتمام القوانين الوضعية ، ويظهر الفرق في أن القوانين الوضعية تهتم فقط بالتجريم و العقاب ، بينما الشريعة الإسلامية تذهب لأبعد من ذلك فهي تهتم بالتربية و الإصلاح وكذلك الوقاية و العلاج ، ومن هنا كانت الحاجة ملحة لمكافحة الجريمة ومن بينها جريمة اختطاف الأطفال ، يكون من خلال قيام العلماء الموثوق بعلمهم في غرس القيم المسجد برسالته في التوعية و الإرشاد لخطورة هذه الجريمة على المجتمع في استقراره أمنه .

خلاصة

وفي الأخير نستنتج أن ظاهرة اختطاف الأطفال ليست مشكلة أمنية فحسب بل هي أيضا مشكلة اجتماعية تحتاج إلى استراتيجيات تكون مرتبطة بعدة أطراف متمثلة في الأسرة ، المدرسة ، والمسجد ، الجمعيات ، مصالح الأمن ....إلخ، فإن علاجها ومكافحتها يعتمد على جهود مختلفة الفاعلين من التدخل الردعي للسلطة من جهة والتنسيق بين جميع مؤسسات المجتمع المدني من جهة أخرى ، ونظرا الأهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في دعم شتى مجالت العمل الأمني من أجل مكافحة هذه الظاهرة الإجرامية ، فنجد أهم هذه المؤسسات التي ساهم في ذلك هي الأسرة لأن الطفل المتعلم أول ما ينشئ يكون في أحضانها .

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

جدول رقم 06: يوضح مرافقة الإبن للمدرسة.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
دائمة	25	% 47.16
مؤقتة	9	% 16.98
حسب الحاجة	19	% 35.84
المجموع	53	% 100

- توضح بيانات الجدول رقم (06) الخاص بمرافقة الإبن للمدرسة أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن مرافقتهم لأبنائهم للمدرسة هي مرافقة دائمة و هذا ما أشارت إليه النسبة المئوية بـ 47,16%، و قد بلغت نسبة من يرافقون أبنائهم حسب الحاجة 35,84%، و قد أشارت نسبة 16,98% من يرافقون أبنائهم مؤقتا وليس دائمًا و هي نسبًا متفاوتة فيما بينها، و قد نلاحظ من خلال هذه النسب أن الغالبية يرافقون أبنائهم دائمًا للمدرسة بإيصالهم و العودة بهم عند إنتهاء وقت الدراسة و قد يرجع هذا إلى التخوف عليهم و القلق نظرًا لما يحدث من ظواهر إجرامية كظاهرة إختطاف الأطفال و هذا حسب ما أجاب عليه المبحوثين فقد يسعون إلى الحرص على أبنائهم و المحافظة على مستقبلهم التعليمي.

جدول رقم 07: يوضح الدافع لمرافقة الإبن للمدرسة.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
انتشار خطف الاطفال	27	% 50.49
بعد المدرسة عن البيت	5	% 9.43
القلق	15	% 28.30
المؤانسة	6	% 11.32
المجموع	53	% 100

- توضح بيانات الجدول رقم (07) الخاص بالدافع لمرافقة الإبن للمدرسة أن الغالبية السبب الذي دفعهم لمرافقة أبنائهم للمدرسة هو إنتشار إختطاف الأطفال و هذا ما تؤكده النسبة بـ 50,49%، أما النسب الأخرى فهي موزعة بين من يرافقون أبنائهم بسبب بعد المدرسة عن البيت وذلك بنسبة 9,43%، ومن يرافقهم بدافع القلق عليهم و هذا ما أكدته النسبة بـ 28,30%، بينما أشارت نسبة 11,32% إلى أنهم يرافقون أبنائهم بدافع المؤانسة، و نلاحظ من خلال هذه النسب أن غالبية المبحوثين يواجهون هاجس إزاء ظاهرة إختطاف الأطفال و بالأخص المتعلمين، و نلاحظ من خلال هذا أن الأسر الجزائرية هي الأكثر دراية و وميلا للتعامل مع المشكلات التي يعاني منها الأبناء و هذا يرجع إلى مواجهة الأسرة و مكافحتها لهذه الظاهرة و ذلك بحماية أبنائها المتعلمين و مواجهة خطر هذه الجريمة.

جدول رقم 08: يوضح تخصيص الوقت لإيصال الإبن للمدرسة.

	وقت العمل		وقت الراحة		اشياء اخرى		المجموع
	ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %	
نعم	12	% 22.64	23	% 43.39	5	% 9.43	40 % 75.46
لا	2	% 3.77	10	% 18.86	1	% 1.88	13 % 24.51
المجموع	14	% 26.41	35	% 62.26	6	% 11.31	53 % 100

- تشير بيانات الجدول رقم (08) الخاص بتخصيص، الوقت لإيصال الإبن للمدرسة ومن أين هذا الوقت، أن معظم المبحوثين أجابوا بنعم يخصصون وقتا لإصال أبنائهم و هذا ما أشارت إليه النسبة المئوية بـ 75,46% و غالبيتهم هذا الوقت يكون من وقت الراحة و هو ما أكدته النسبة المئوية بـ 43,39%, أما من لا يخصصون و قتا لإيصال أبنائهم فقد بلغت نسبتهم 24,51% و أن هذا الوقت هو وقت الراحة و ذلك بنسبة 18,86%، في حين أن من يخصصون الوقت من العمل فقد أشارت النسبة إلى 26,41%، بحيث أشارت النسبة 62,26% إلى أنهم يخصصون وقتهم من وقت الراحة، فنلاحظ من خلال هذه النسب أن معظم المبحوثين يقومون بإيصال أبنائهم للمدرسة و قد يكون ذلك بسبب الخوف عليهم و بسبب إنتشار ظاهرة إختطاف الأطفال لأن هناك من يخصص وقته من وقت العمل، وقد نلاحظ أن الغالبية من وقت الراحة وقد يرجع هذا إلى أن المهات هن من يقمن بإيصال أبنائهم لأنهم غالبيتهم ماكثات في البيوت.

جدول رقم 09: يوضح تخصص وقت الإيصال و الأفراد المسؤولين عن ذلك.

الخيارات / الخيارات	نعم	لا	المجموع
اب	16 % 30.18	1 % 1.88	17 % 32.06
ام	10 % 18.86	2 % 3.77	12 % 22.63
اخوة	7 % 13.20	5 % 9.43	12 % 22.63
اقارب	10 % 18.86	2 % 3.77	12 % 22.63
مجموع	43 % 81.1	10 % 18.85	53 % 100

- تبين بيانات الجدول رقم (09) الخاص بتخصص وقت الإيصال وَ الأفراد المسؤولين عن ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة كانت إجابتهم أنهم يخصصون وقتا حسب طبيعة أسرهم و هو ما أكدته النسبة المئوية بـ 81,1% و أن الأفراد المسؤولين عن ذلك هم كل أعضاء الأسرة بما في ذلك الأقارب, فأشارت نسبة 32,06% أن الأفراد المسؤولين عن ذلك هم الآباء و قد يرجع هذا إلى طبيعة الأسرة الجزائرية في تخصص الأوقات لإيصال أبنائهم و توزيع هذا الدور على كل أفراد الأسرة، وقد نلاحظ من خلال هذه النسب أن الأسرة الجزائرية أصبحت منشغلة بهذا الأمر و هم الأكثر تفهمًا و معرفة بالمشاكل التي قد تواجه أبنائهم أثناء الذهاب و الإياب للمدرسة، أما من لا يخصصون وقتا لإيصال أبنائهم للمدرسة قد يرجع ذلك إلى قرب المدرسة من المنزل.

جدول رقم 10: يوضح مراعاة أصدقاء الإبن.

الخيارات / الخيارات	نعم	لا	المجموع
لتجنب اصدقاء السوء	8 % 15.09	9 % 16.98	17 % 32.07
التعرف على سلوكاتهم	36 % 67.92	0 % 0	36 % 67.92
المجموع	44 % 83.01	9 % 16.98	53 % 100

- تشير بيانات الجدول رقم (10) الخاص بمراعاة أصدقاء الأبناء إلى أن الغالبية متمركزة حول أنهم يراعون أصدقاء أبنائهم وذلك قصد التعرف على سلوكاتهم وتجنب أصدقاء السوء وهو ما أشارت إليه النسبة المئوية ب 83,01% في حين أن 16,98 % لايراعون أصدقاء أبنائهم يرون أن هذا قد يكون فقط لتجنب أصدقاء السوء ، ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن غالبية المبحوثين يراعون أصدقاء أبنائهم ودائمي الحرص على ذلك وذلك للتعرف على سلوكات الأصدقاء الذين يتبعهم الإبن المتعلم ويرافقهم للمدرسة ، وذلك قصد تجنب أصدقاء السوء ، ويمكن ارجاع هذا الأمر إلى طبيعة الأسرة الجزائرية في تتبع سلوكات الأبناء و الأصدقاء حرصا عليهم من الوقوع ضحايا ظاهرة الإختطاف التي أصبحت منتشرة بشكل رهيب وأصبحت تشكل هاجس من الخوف لدى الأسرة الجزائرية .

جدول رقم11: يوضح توصية الحارس من طرف الأسرة.

الخيارات / الخيارات	نعم	لا	المجموع
ليست مهمته	3 % 5.66	32 % 60.37	35 % 66.03
الخوف	15 % 28.30	3 % 5.66	18 % 33.96
المجموع	18 % 33.96	35 % 66.03	53 % 100

- تشير بينات الجدول رقم (11) الخاص بتوصية الحارس أن الغالبية متمركزة حول أنهم لا يقومون بتوصية الحارس بأن لا يترك الإبن للمغادرة إلا أثناء وصول الأولياء وهو ما أكدته النسبة ب 66,03% ويرجعون هذا إلا أنه ليس من مهمته حرص الأبناء المتعلمين ، في حين أن 33,96% يقومون بتوصية الحارس بأن لا يترك أبنائهم للمغادرة إلا أثناء وصولهم وذلك بسبب الخوف عليهم من الطريق أثناء عودتهم للمنزل وهو ما أشارة إليه النسبة المئوية ب 33,96% ومن خلال هذه النسبة نلاحظ أن الغالبية لا توصي الحارس بحرص أبنائهم وقد يرجع هذا الأمر إلى أنه ليس من مسؤولية الحارس بل من مسؤولية الآباء وأنهم دائمي الوصول في الوقت المعتاد لخروج الأبناء وأنهم لا يلجؤون للمساعدة من طرف الحارس .

جدول رقم 12: يوضح بداية عملية مرافقة الإبن للمدرسة.

الخيارات / الخيارات	ك	ن %
منذ بداية الاختطاف	21	% 39.62
منذ بدايته للدراسة	32	% 60.37
المجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (12) الخاص ببداية عملية مراقبة الإبن للمدرسة أن الغالبية متمركزة حول أنهم بدأن عملية مرافقة أبنائهم منذ بدايتهم للمدرسة وهو ما أكدته بالنسبة المئوية ب60,37% في حين أن 39,62% يأكدون أن الحصيلة مرافقة أبناءهم للمدرسة بدأن منذ بداية ظاهرة الإختطاف ، ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن معظم المبحوثين يرافقون أبناءهم للمدرسة وذلك بدافع انتشار إختطاف الأطفال ومنذ بداية الدخول المدرسي وقد يرجع هذا إلى خوف الأسر الجزائرية على أبنائهم نتيجة انتشار ظاهرة الإختطاف وهي من الظواهر الإجرامية التي إكتسحت مجتمعنا ودقت ناقوس الخطر وأصبحت تهدد كيانه وتبث الرعب في أوساط شعبنا ، حيث سجلت إرتفاعا ملحوظا حسب الإحصائيات التي سجلت من طرف مصالح الأمن .

جدول رقم 13: يوضح نصح الإبن في حالة التأخر.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
المغادرة فرديا	8	% 15.09
مرافقة اقرانه	31	% 58.49
الانتظار حتى تاتي	14	% 26.41
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (13) الخاص بنصيحة الإبن بكيفية المغادرة في حالة تأخر الأولياء أن الغالبية متمركزة حول نصيحة الإبن بأن يرافق أفراده في حالة تأخر الأولياء وهذا ما قدمته النسبة المئوية ب58,49% في حين أن 26,41%يوصلون أبنائهم بإنتظارهم حتي يأتون إليهم ويرجع سبب ذلك إلى تفشي ظاهرة الإختطاف بين أوساط تلاميذ الطور الإبتدائي، بينما بلغت نسبة 15,09%أنهم ينصحون أبنائهم بالمغادرة فرديا، ويمكن ارجاع هذا إلى قرب المدرسة من المنزل ، ونلاحظ من خلال هذه النسب أن غالبية المبحوثين أجابو بأنهم ينصحون أبنائهم بمرافقة الأفراد عند الإنتهاء من دوام الدراسة ومايدفعهم إلى ذلك هو عدم السماح لهم بالمغادرة فرديا خوفا عليهم وتجنب وقوع أبنائهم في مشاكل إجرامية التي تحدث داخل مجتمعنا ، وتكرار حدوث ظاهرة الإختطاف بين أوساط المتعاملين في مناطق وولايات وأوساط اجتماعية من المجتمع الجزائري .

جدول رقم 14: يوضح مسؤولية إيصال الإبن للمدرسة.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
فردية خاصة بك	20	% 37.73
يتشاركون مع اخرون	33	% 62.26
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (14) الخاص بمسؤولية إيصال الإبن للمدرسة أن الغالبية متمركزة حول مشاركة أفراد العائلة في هذا الأمر فهي مسؤولية وعلى الجميع المشاركة فيها وهذا ما أكدته النسبة المئوية 62,26% في حين 37,73% يمرون بأن هذه المسؤولية هي فردية خاصة بأحد الوالدين فقط ولا يمكن لأي أحد المشاركة في هذه الأمر ويرجع ذلك إلى زرع الخوف في قلوبهم وعدم ثقتهم في أي شخص كان نظرا لانتشار ظاهرة الإختطاف حتي من قبل الأقارب ، ونلاحظ من خلال هذه النسب أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن عملية إيصال الطفل إلى المدرسة هي مسؤولية على أفراد العائلة وذلك يجب أن يتكاثف الجميع في تقسيم الوقت فيما بينهم للقيام بهذه المهمة وسبب ذلك بطبيعة الحال هو انتشار ظاهرة الإختطاف في أوساط المجتمع الجزائري فعند بقاء الطفل في المدرسة ينتظر أحد الوالدين قد يسهل على الخاطف القيام بالإختطاف بكل سهولة لذلك يجب التعاون على هذا الأمر ونشر الثقة و المحبة بين أفراد الأسرة الواحدة.

جدول رقم 15: يوضح طريقة تخصيص الوقت.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
وقت الراحة	37	% 69.81
الوصول للعمل متأخرا	16	% 30.18
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (15)الخاص بتخصيص الوقت لايصال الأبناء إلى المدرسة أن الغالبية متمركزة حول تخصيص وقت الراحة لإيصال أبنائهم وهذا ما أكدته النسبة المئوية ب169,81% في حين أن 30,18% يخصصون الوقت لإيصال أبنائهم أثناء فترة العمل حتي ولو كان ذلك على حسابهم وذلك من خلال وصولهم للعمل متأخرين ويرجع سبب ذلك إلى الخوف عليهم من الإختطاف ونلاحظ من خلال هذه النسبة أن غالبية المبحوثين أجابو بأنهم يوصلون أبنائهم إلى المدرسة أثناء وقت الراحة وعدم التأخر عن العمل لأن ذلك يتسبب في الفصل من الوظيفة أو الخصم من الراتب أو تأجيل عمل اليوم إلى يوم أخر وقد تتراكم عليه الأعمال ولن يعد قادر على إتمامها ، رغم أن وصولهم لهذا الأمر هو خوفهم على أبنائهم من الظواهر إجرامية المتواجدة داخل مجتمعنا خاصة ظاهرة الإختطاف التي اكتسحت أوساط التلاميذ.

جدول رقم 16: يوضح عملية الإيصال المقتصرة على الإبن فقط.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	27	% 50.94
لا	20	% 49.05
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (16) الخاص بعملية إيصال الأبناء إلى المدرسة هل تقتصر على الأبناء فقط أم أن هناك أبناء آخرون يمكن إيصالهم؟ إن الغالبية متمركزة حول أنّ عملية التوصل منفردة تقتصر على الأبناء فقط و هذا ما أكدته النسبة المئوية 50,94% في حين أنّ 90,05%تشير إلى أنّ عملية الإيصال لا تقتصر على الأبناء فقط بل هناك أبناء آخرون يمكن إيصالهم كأبناء الأقارب أو الجيران، و يلاحظ من خلال هذه النسب أن الغالبية تشير إلى أن إيصال الأبناء يكون منفردا و تقتصر على الإبن فقط و هذا للخوف من توجيه الإتهام في حالة حدوث أي ظاهرة من الظواهر المنتشرة حاليا كظاهرة الإختطاف مثلا ففي حالة إختطاف الطفل قد يكون المعني بالإيصال هو المتهم الأول للقيام بهذاه الجريمة، لكن هذا لا يمنع من أنّ إيصال الأبناء يتم على أساس التعاون و الإتفاق و عدم زرع الشك بين الأهل و الأصدقاء.

جدول رقم 17: يبين عدم اقتصار الوقت على الابن فقط.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
تطوعي	19	% 35.84
صدفي	16	% 30.18
متفق عليه مسبقا	18	% 33.96
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (17) الخاص بعملية الإيصال التي تقتصر على الإبن فقط إنّ الغالبية متمركزة حول أنّ هذا العمل هو تطوعي و هذا ما أكدته النسبة المئوية بـ 35,84% يشيرون إلى أنّ عملية الإيصال يكون متفق عليها مسبقا في حين أن 30,18% يشيرون إلى أنّ ذلك يكون صدفة وسبب ذلك هو الخوف على جميع الأطفال من ظاهرة الخطف و هذا كله لأحساس الفرد بما يعاني منه أولياء الأطفال المخطوفين لذلك قرروا إيصال كلُ طفل يعرفون مكان إقامته خوفا عليه من الذهاب إلى المنزل منفرد أو إنتظار أحد الأقارب و قد لا يأتي إليه، و من خلال هذه النسب نلاحظ أنّ عملية الإيصال لا تقتصر على الإبن فقط بل على كل أبناء الحي و الأقارب، وهذا العمل يقومون به تطوعا و متفق عليه مسبقا مع الجيران و الأقارب.

جدول رقم 18: يبين تعليم الإبن بالتوجه للبيت بعد إنتهاء الدوام الدراسي.

الخيارات / الخيارات	نعم	لا	المجموع
لتجنب المشاكل	22 % 41.50	1 % 1.88	23 % 43.38
خطورة الوضع وظاهرة الاختطاف	28 % 52.83	2 % 3.77	30 % 56.6
المجموع	50 % 94.33	3 % 5.65	53 % 100

- توضح بيانات الجدول رقم (18) الخاص بتعليم الإبن بالتوجيه للبيت مباشرة بعد انتهاء الدوام الدراسي ولماذا يتم تعليمه أن غالبية المبحوثين يتبعون أبنائهم بالتوجيه للبيت مباشرة بعد انتهاء الدوام الدراسي وهما أكدته النسبة المئوية ب94,33% وذلك بسبب خطورة الوضع وانتشارظاهرة اختطاف الأطفال وبالأخص بين أوساط التلاميذ المتعلمين وقد بلغنا نسبة ذلك 52,83%في حين أن 41,50% ممكن يعلمون أبنائهم بالتوجيه للبيت لتجنب الوقوع في المشاكل للطفل المتعلم ، فقدأشارة نسبة 5,65%إلى أنهم لايعلمون أبنائهم بالتوجه للبيت بعد انتهاء الدوام وقد يرجع هذا الأمر إلى قرب المدرسة من المنزل والثقة المطلقة في الأبناء ، ونلاحظ من خلال هذه النسب أن الأسرة الجزائرية هي الأكثر وعيا يتمتع الأبناء وتوعيتهم للظواهر الاجرامية التي تحدث داخل مجتمعنا .

جدول19: يوضح إخبار الإبن بعدم الذهاب مع الغرباء.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	50	% 94.33
لا	03	% 5.66
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (19) الذي يوضح إخبار الإبن بعدم الذهاب مع الغرباء وإن الغالبية متمركزة حول تأييد هذا الأمر وهذا ما أكدته النسبة المئوية ب 94,33% وهذا نتيجة الخوف و الذعر الذي زرع في قلوبهم بسبب ظاهرة الإختطاف التي أصبحت هاجسا بين أوساط المجتمع الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة في حين أن 5,66% يرفضون هذا الأمر ويؤكدون فكرة ذهاب أبنائهم مع الغرباء وربما يعود سبب ذلك إلى عدم توجيههم لأن دلك قد يؤدي بهم إلى الرفض للذهاب إلى المدرسة ومن خلال هذه ضروريات في وقتنا الحالي لأن ظاهرة الخطف غالبا ما تحدث من قبل الأشخاص الغرباء وذلك بحجة إيصالهم أو الإدّعاء بمعرفتهم أو إغرائهم وهذا ما دفع الأولياء إلى تحذير أبنائهم من هذا الأمر.

جدول رقم20: يبين تعليم الإبن كيفية الإستنجاد إذ حدث له مكروها.

الخيارات / الخيارات	نعم	لا	المجموع
الهروب	43 % 81.13	2 % 3.77	45 % 84.9
الاستنجاد بالناس	7 % 13.20	1 % 1.88	8 % 15.08
المجموع	50 % 94.33	3 % 5.65	53 % 100

- توضح لنا بيانات الجدول الذي يشير إلى تعلم الإبن كيفية الإستنجاد إذا حدث له مكروه و إن معظم المبحوثين يأيدون فكرة الهروب و هذا ما أكدته النسبة المئوية بـ 81,13% وهذا بسبب إنتشار ظاهرة إختطاف الأطفال بينما 13,20% يعلمون أولادهم الإستنجاد بالناس في حالة حدوث أي مكروه ويرجع السبب في ذلك إلى الخوف عليهم من الخطف الذي أصبح في هذه السنوات يدق ناقوس الخطر يهدد كلّ أطفال الجزائر خاصة المتعلمين منهم، إنها بمثابة الكابوس المرعب بالنسبة للأولياء، و تمثل النسبة الإجمالية ممن يعلمون أبنائهم كيفية الإستنجاد في حال حدوث مكروه إما بالهروب أو الإستنجاد بالناس، بينما 5,65% يرفضون هذه الفكرة و يعطون الحرية لأبنائهم بالتصرف حسب طريقتهم و حسب الظرف الذين و قعوا فيه، لا يعطون لهذا الأمر أهمية و لا يوصون أولادهم به. و نلاحظ من خلال هذه النسب أنّه يجب الحرص على الأبناء و توعيتهم وفي نفس الوقت إعطائهم الحرية في بعض الأمور و هذه هي ميزة الأسر الجزائرية.

جدول رقم 21: يبين تنبيه الإبن عن أساليب الإغواء.

الخيارات / الخيارات	نعم	لا	المجموع
بان لا يركب السيارات	39 73.58%	0 % 0	39 % 73.58
عدم الاختلاط	12 22.64%	2 % 3.77	14 % 26.41
المجموع	51 96.22%	2 % 3.77	53 % 100

- تبين بيانات الجدول رقم (21) الذي يشير إلى تنبيه الأبن عن أساليب الإغواء و كيفية تفسيرها له هذا ما وضحته النسبة المئوية بـ 96,22% حيث أنّ الأولياء يحذرون أبنائهم بعدم ركوب السيارات لأن ذلك قد يغريهم ممّا يسهل عملية الإختطاف بكل سهولة، وكذلك عدم الإختلاط مع الأشخاص بكثرة فيكفي أن يكون الأصدقاء محدودين، وهذا بطبيعة الحال هو الخوف عليهم بسبب الإنتشار الواسع لظاهرة الإختطاف خاصة الأطفال المتعلمين، في حين أنّ 3,77% لا تعترف بهذا الأمر و ترفضه و ربما يرجع سبب ذلك لعدم تخويف أبنائهم، ومن خلال هذه النسب نلاحظ أنّ تنبيه الأبناء عن أساليب الإغواء ضروري و هذا من شيم الأسر الجزائرية المثقفة التي تسهر على حماية أبنائها من ظاهرة الإختطاف المنتشرة بكثرة خلال السنوات الأخيرة.

جدول رقم 22: يوضح تعليم الإبن الهروب إذا إتصل به شخص غريب.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	52	% 98.11
لا	01	% 1.88
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (22) الخاص بتعليم الابن الهروب اذا اتصل به شخص غريب الا أنّ الأولياء ينصحون أولادهم بالهروب في حالة إذا إتصل به شخص غريب هذا ما وضحته النسبة المئوية بـ 98,11% حيث و هذا نتيجة الخوف و الذعر الذي حلّ في أوساط المجتمعات الجزائرية بسبب ظاهرة الإختطاف لأنّ الهروب هو الوسيلة الأنسب لسلامة الطفل من هذه الظاهرة بدلا من الإستنجاد بأشخاص آخرين قد لا يعرفهم و هذا ما يوقعه في مشكل الخطف بعد ما كان يودّ الهروب منه، و هناك نسبة 1,88% ترفض هذه الفكرة و سبب ذلك ربما يكون أنّ الأسرة الجزائرية أصبحت تعلم أبنائها كيفية الإستنجاد حتى لا يقع ضحية للظاهرة الإجرامية الشائعة في مجتمعنا.

جدول رقم 23: يوضح تحذير الإبن عدم قبول هدية شخص دون مناسبة.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	50	% 94.33
لا	3	% 5.66
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (23) الخاص بتحذير الإبن من أن لا يقبل هدية شخص دون مناسبة أن الغالبية الكبرى تحذر أبنائها من هذا الشيء و هو ما تؤكده النسب المئوية بـ 94,33%، في حين أن 5,66% من لا يؤيدون هذا الأمر، و قد يرجع السبب في هذا إلى أنهم لا يخوفون أبناءهم بعدم قبول الهدايا دون مناسبة و قد يرجع هذا إلى تخوفهم من هذه الحادثة الشائعة و التي أصبحت تشكل هاجسًا خطيرًا وَ مرعبًا بين أوساط المجتمعات و حتى لا يقعون أبنائهم ضحايا ظاهرة الإختطاف.

جدول رقم 24: يبين تعليم الإبن بعدم الذهاب مع الغرباءعند المناداة.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	53	% 100
لا	0	% 0
مجموع	53	%100

- تشير بيانات الجدول رقم (24) الخاص بتعلم الإبن من أن لا يذهب لأي شخص غريب عند المناداة أن كل المبحوثين أجابوا بأنهم يعلمون أبناءهم بأن لا يذهبوا لأي شخص عند المناداة و هو مَا أشارت إليه النسبة المئوية بـ 100% و قد يرجع هذا الأمر إلى التخوف من هذا الشيء، ونلاحظ من خلال هذه النسب أن هؤلاء المبحوثين يعلمون أبنائهم بهذا الأمر تجنبا لما يحدث من ظواهر إجرامية لأبنائهم وهم في عودتهم إلى المنزل من المدرسة و نظرًا لما يسمعونه وما تنشره و سائل الإعلام عن أن هذا الأمر يؤدي بحياة الطفل المتعلم للإختطاف.

جدول رقم 25: يبين تعريف الأبناء بأصدقاء آبائهم.

الخيارات / الخيارات	نعم	لا	المجموع
بان لا يركب السيارات	49 92.45%	0 0%	49 92.45%
عدم الاختلاط	0 0%	4 7.54%	4 7.54%
المجموع	49 92.45%	4 7.54%	53 100%

- تشير بيانات الجدول رقم (25) الخاص بتعريف الأبناء بأصدقاء الآباء أن الخاصية الكبرى تعرف أبنائها بأصدقائهم و ذلك للإتصال بهم وقت الحاجة في فترة الذهاب و الإياب للمدرسة و هو ما أكدته النسبة المئوية بـ 92,45% وقد يرجع هذا الأمر إلى الثقة التي يضعها الأولياء في الأصدقاء و أنهم يساعدون أبنائهم وقت الحاجة و قد يكون هذا الأمر متفق عليه مسبقا مع هؤلاء الأصدقاء، في حين أن 7,54% لا يعرفون أبنائهم بأصدقائهم و عدم الإهتمام بذلك، و نلاحظ من خلال هذه النسب أن الأسرة الجزائرية أصبحتا تهتم بهذا الأمر و تعطي له الإهتمام البالغ لأن هذا يخص أبنائهم المتعلمين و مستقبلهم العلمي.

جدول رقم 26: يوضح إعلام الأبناء لحالات الإختطاف التي تحدث داخل المجتمع.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	52	% 98.11
لا	01	% 1.88
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم 26 الخاص بإعلام الأبناء المتعلمين بحالات الإختطاف التي تحدث داخل المجتمع أن الغالبية الكبرى يعلمون أبنائهم بهذا الأمر وذلك ما أشارت إليه النسبة المئوية بـ 98,11%, في حين أن 1,88% لا يعلمون أبنائهم بهذا الأمر و قد يرجع هذا إلى عدم تخويفهم وزرع الرعب في نفوسهم بل هم الذين يتصرفون حيال هذه الظاهرة، و نلاحظ من خلال هذه النسب أن الغالبية متمركزة حول أنهم يعلمون أبنائهم بهذه الظاهرة قصد تنبيههم وعدم الوقوع ضحايَا فيها، و قد يرجع هذا الأمر إلى ما تنشره وسائل الإعلام عن هذه الظاهرة و إنتشارها بكثرة و هو ما أصبح يؤرق حياة الأسرة الجزائرية و أصبحت منشغلة بهذا الأمر حتى تأمن مستقبل أبنائها و تضمن لهم الحرية.

جدول رقم 27: يوضح إعلام الإبن بعدم الثقة في أي شخص كان.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	49	% 92.45
لا	04	% 7.54
مجموع	53	% 100

- تشير بيانات الجدول رقم (27) الخاص بإعلام الإبن بعدم الثقة في أي شخص كان إلى أن 92,45% من المبحوثين يُعَلمون أبنائهم المتعلمين بهذا الأمر لأنهم يرون أن الثقة في كل الأشخاص قد تسبب المشاكل لأبنائهم، في حين أن 7,54% لا يعلمون الأبناء بهذا الأمر، و نلاحظ من خلال هذه النسب أن الأولياء قد يزداد في أذهائهم هاجس فكرة إختطاف الأطفال نظرًا لعوامل عدة لعل منها ما تتناقله وسائل الإعلام من أخبار و تفاصيل و ما تستخدمه من أساليب في عرض الوقائع، و ما يصاحب ذلك من إنتشار واسع في تناقل قصص قضايَا الإختطاف.

جدول رقم 28: يوضح تحديد نوع المسار الذي يسلكه الإبن للمدرسة.

التكرار / الخيارات	ك	ن %
نعم	53	% 100
لا	0	0
مجموع	53	%100

- توضح بيانات الجدول رقم (28) الخاص بتحديد نوع المسار الذي يسلكه الإبن أثناء ذهابة و عودته من المدرسة أن كل المبحوثين يقومون بهذا الأمر و هذا ما أكدته النسبة المئوية بـ 100%، وقد نلاحظ من خلال هذا أن الأسرة الجزائرية عليها أن تقوم بهذا الأمر لأنهم يرون انه يزداد شكهم و تخوفهم و توقعهم للسوء في أي وقت يكون فيه أطفالهم بعيدون عن مراقبتهم و لو لزمن يسير من الوقت الذي يكون فيه الطفل المتعلم في فترة الذهاب و الإياب للمدرسة، ونظرًا لما حدث لبعض الأسر من إختطاف أبنائهم هذا ما قد يجعلهم تحت ضغط هاجس التعرض لمثل ما تعرضت له غيرهم من الأسر.

مناقشة

وتحليل

نتائج الفرضيات

1-نتائج الفرضية الأولى:

المرافقة إستراتيجية تتبناها الأسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف .

*بالنسبة للمرافقة تعتبر من بين الاستراتيجيات التي تتبناها الأسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف و ذلك من خلال المؤشرات و معطيات الجداول السابقة توصلنا إلى أن :

1- معظم المبحوثين كانت مرافقتهم لأبنائهم للمدرسة هي مرافقة دائمة و هذا ما أكدته النسبة المئوية 16,47% و حسب أرائهم فسبب الخوف على أبنائهم هو الذي دفعهم لهذا الأمر .

2-أن معظم المبحوثين يخصصون أوقات لإيصال أبنائهم للمدرسة و يعد هذا الوقت من وقت الراحة وهذا ما أشارت إليه النسبة المئوية 26,62 % و قد يكون الرجوع لهذا الأمر بسبب الخوف على أبنائهم و انتشار ظاهرة الاختطاف.

3-أشار العديد من المبحوثين بنسبة 81,1 % أنهم يقومون بإيصال أبنائهم للمدارس و أن كل أفراد الأسرة مسؤولين عن ذلك بما في ذلك الأقارب ولهذا قد نرى أن الأسرة الجزائرية أصبحت أكثر تفهما و معرفة بالمشاكل التي قد تواجه الأبناء .

4-أشار العديد من المبحوثين أن بداية مرافقة أبنائهم للمدرسة بدأت منذ انتشار ظاهرة الاختطاف و منذ دخول أبنائهم للمدرسة وذلك بنسبة 60,37 % و قد يرجع هذا الأمر إلى أن هذه الظاهرة الإجرامية اكتسحت مجتمعنا و أصبحت تهدد كيانه و تبث الرعب في أوساط شعبه .

5-غالبية المبحوثين يؤكدون أن مسؤولية إيصال الابن إلى المدرسة هي مسؤولية يتشارك فيها كل أفراد الأسرة و هي عملية إلزامية على الجميع مراعاة تقسيم الوقت و ذلك بنسبة 26,62 %.

6-يرى غالبية المبحوثين أن عملية المرافقة لا تقتصر على الابن فقط بل تكون مع جميع الأطفال , وقد يقومون بهذا الأمر تطوعا لتفادي حدوث مشاكل لهؤلاء الأطفال , وهو ما أكدته النسبة 35,84 %.

2- نتائج الفرضية الثانية :

التوعية إستراتيجية تتبناها الأسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف .

*بالنسبة للتوعية تعتبر من بين الاستراتيجيات التي تتبناها الأسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف وذلك من خلال المؤشرات و معطيات الجداول السابقة ,توصلنا إلى أن :

1- غالبية المبحوثين يقومون بتعليم أبنائهم بالتوجه للبيت مباشرة بعد انتهاء الدوام الدراسي وذلك بسبب خطورة الوضع و انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال المتعلمين وهذا ما أكدته النسبة المئوية ب:94,33 %.

2- أشار معظم المبحوثين من الأسر الجزائرية أنهم يعلمون أبنائهم كيفية الاستنجاد إذا حدث لهم مكروها وذلك بالهروب و الاستنجاد بالناس وقت الحاجة وذلك بنسبة 94,33 %.

3- أن كل المبحوثين يعلمون أبنائهم بعدم الذهاب مع أي شخص غريب عند المناداة وذلك تجنبا لما يحدث من مخاطر و ظواهر إجرامية للأبناء وهم في عودتهم للمدرسة و ذلك ما أشارت إليه النسبة ب 100 %.

4- أن الغالبية الكبرى من المبحوثين يقومون بإخبار أبنائهم و إعلامهم بحالات الاختطاف التي تحدث داخل المجتمع لأن هذا الأمر أصبح يؤرق حياة الأسرة الجزائرية و أصبحت منشغلة بهذا الأمر لتضمن حرية أبنائها و سلامتهم .

النتائج العامة

*أثبتت النتائج الجزئية للدراسة صحة الفرضيتين وهذا ما يعني أن الإستراتيجية تقوم على المزاوجة بين الاثنين ،المرافقة و التوعية فان النتائج المتوصل إليها تعد صالحة في حدود زمان ومكان الدراسة ،فتتمثل الاستراتيجيات الأسرية التي تتبناها الأسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف في المرافقة الأسرية و التوعية ، فبالنسبة للمرافقة الأسرية تعد من أهم الاستراتيجيات التي ترى الأسرى أنها لها دور في حماية الطفل المتعلم وذلك بسبب التخوف من الوضع الراهن و انتشار ظاهرة الاختطاف بكثرة بين أوساط التلاميذ، بالإضافة إلى التوعية تعتبر إستراتيجية أسرية أيضا في حماية المتعلم وذلك بنصح الأبناء بعدم اتباع الغرباء وعدم الذهاب لأي شخص كان وتنبيه الأبناء بحالات الاختطاف التي تحدث داخل مجتمعنا ، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية التي قمنا بها.

خاتمة

خاتمة

ـ و في الأخير ما تم تناوله في هذا الموضوع لا يعد إلا جزء يسير من عملية البحث التي يمكن أن تعالج أو تتناول هذا الموضوع، فنستنتج أن ظاهرة الإختطاف تعد من الظواهر الإجرامية القديمة و لكن إستفحال ظهورها في السنوات الأخيرة يرجع لعدة أسباب نفسية و إجتماعية و مهما كان نوعها أو طابعها هذه الظاهرة تعد مصدر خوف و اللأمن بالنسبة للأفراد و الجماعات، ولهذا لجأت الأسرة الجزائرية إلى إتخاذ جملة التدابير و الإستراتيجيات المعنية بحماية الطفل المتعلم من هذه الظاهرة التي أصبحت حديث العامة و الخاصة، و لهذا فكان على كل المؤسسات الإجتماعية و الهيئات الحكومية العمل على مكافحة هذه الظاهرة الإجرامية التي تمس بأمن و إستقرار الأطفال المتعلمين و تمنعهم من حقهم التعليمي، و على هذا الأساس إن الجميع مدعو للعمل الوقائي و ضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات و إشراك كل فئات المجتمع.

ـ و أيضا قد تكون هناك إستراتيجيات أخرى مثل الإستراتيجيات التي تقوم بها الأسرة لحماية الطفل المتعلم كالمرافقة للمدرسة و التوعية الدائمة، فقد تكون لوسائل الإعلام دور فعال في المواجهة لمثل هذه الظواهر و للوسائل التكنولوجية الحديثة أيضا دورًا في مواجهة الظاهرة الإجرامية كظاهرة إختطاف الأطفال.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

1 – المعاجم والقواميس:

1-ابن منظور ، **لسان العرب** ، **المجلد الثاني** ، د.ط، دار الفكر العربي بيروت (لبنان)، د.س.

2-ستيفان شوفاليه و كريستيان شوفيري،**معجم بورديو** ، ترجمة:الزهراء ابراهيم ،ط1،الشركة الجزائرية السورية للنشر،الجزائر ، 2013.

2-الكتب:

1- محمد عبيدات و اخرون ،**منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)**، دار وائل للنشر ، الأردن، 1899.

2-أحمد عارف عساف و محمود الوادي ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الادارية (المفاهيم....)**،دار صفاء للنشر،ط1،عمان،2011 .

3-موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (تدريبات علمية)**، دار القصبة للنشر،الجزائر ، 2006.

4-بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلالي ، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ،دار الهدى للنشر و التوزيع ،د.ط، عين مليلة (الجزائر)،د.س.

5-السيد عبد العاطي و اخرون ، **الأسرة و المجتمع** ، دار المعرفة الجامعية ، د.ط ، مصر ، 2002.

6-رابح تركي ، **أصول التربية و التعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب ديوان المطبوعات الجامعية ، ظ2،الجزائر ،1999.

7-رشيد زرواتي ، **تدريبات على المنهجية (البحث العلمي في العلوم الاجتماعية)**، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3، قسنطينة (الجزائر)،2000.

8-فتحي عبد العزيز أبوراضي، **الطرق الاحصائية في العلوم الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، د.ط، الأزاريطة ، (القاهرة)، 1997.

9-خالد محمد بن حمدان ،ووائل محمد صبحي ادريس، **الاستراتيجية و التخطيط الاستراتيجي (منهج معاصر)**، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان (الأردن)،2000.

10-عبد الله حسن العمري ، **جريمة اختطاف الأشخاص** ،د.ط,المكتب الجامعي الحديث،2000.

11-عبد المجيد سيد منصور و زكريا احمد الشربيني ، **الأسرة على مشارف القرن (21)(الأدوار ، المرض النفسي،المسؤوليات)**،ط1،دار الفكر العربي ، القاهرة (مصر)، 2000.

12-مصطفى الخشاب ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت،**1981**.

13-عبد الغني عماد ،**منهجية البحث في علم الاجتماع (الاشكاليات ،التقنيات ،المقاربات)** دار الطليعة للنشر و التوزيع ، بيروت، 2007.

3 – المقالات والدوريات العلمية:

1-فوزية هامل،**ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري (خصائصها , أغراضها و عوامل انتشارها)**، في مجلة: الندوة للدراسات القانونية ، العدد الاول ،2013.

2-جوزي صليحة، **اختطاف الاطفال في الجزائر**، في مجلة :الشرطة مجلة شهرية أمنية ثقافية، العدد116،أفريل 2013،عن موقع مجلة الشرطة ،باب الواد، الجزائر .
.WWW.ALGERIEPOLICE.DZ

3-مصابيح فوزية ، **ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل و الاثار**، المؤتمر الدولي السادس (الحماية الدولية للطفل)، 20-2014/11/22، جامعة خميس مليانة ،الجزائر.

4-زين الله طليان ، ظاهرة الاختطاف و التقطع، مركز البحوث و المعلومات ، اليمن.

5-فتيحة كركوش، **جريمة الاختطاف بالجزائر (حجمها و تشخيصها و معالجتها)**، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة البليدة ، الجزائر .

4 – المذكرات و الرسائل العلمية :

1-وزاني امنة ، **جريمة اختطاف الأطفال و اليات مكافحتها في القانون الجزائري** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، اشراف : دبابش عبد الرؤوف، قسم الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة،الجزائر،2014 -2015.

2-فاطمة الزهراء جزار ،**جريمة اختطاف الأشخاص**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية ، اشراف : عبد القادر دراجي ، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ،2013-2014.

3-بودوح غنية ،**استراتيجية التكوين المتواصل في المؤسسة الصحية و اداء الموارد البشرية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر، 2012-2013.

4-شوقي قاسمي ،**معوقات المشاركة الشعبية في برامج امتصاص السكن الهش**، شهادة دكتوراة العلوم، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،2012-2013.

5-سوفي نعيمة، **الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، اشراف : نصر الدين ، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرطفونيا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر ، 2010-2011.

6-مرزوقي فريدة ، **جرائم اختطاف القاصر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، اشراف : زعلاني عبد المجيد ، كلية الحقوق ابن عكنون ، جامعة الجزائر 01،الجزائر ,2010-2011.

5-الملتقيات و المؤتمرات:

1-غسيري يمينة و حلاسة فايزة ، استراتيجيات تعامل الأسرة الجزائرية مع جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر, ملتقى:جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر ، مخبر التغير الاجتماعي و العلاقات العامة في الجزائر,الجزائر ، 11-12أفريل 2016.

2-نصر الدين جابر وسهيلة بوعمر ،الدور الوقائي للأسرة الجزائرية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال, ملتقى:جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر ، مخبر التغير الاجتماعي و العلاقات العامة في الجزائر،الجزائر ، 11-12أفريل 2016.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

تخصص:تربية

الموضوع:

الاستراتيجيات الأسرية في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية

إعداد: إشراف :

أمينة حويلي قاسيمي شوقي

ملاحظة :

إن بيانات هذه الاستمارة لا تستعمل إلا لأغراض علمية و المعلومات المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة في البحث العلمي ، و يرجى من المبحوث وضع العلامة (X) أمام العبارة التي ترون أنها مناسبة لوضعيتك .

السنة الجامعية :2015-2016

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1 - الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 - السن .....

3 - الحالة العائلية : متزوج ☐ أعزب ☐ أرمل ☐ مطلق ☐

4 - الصفة : أب ☐ أم ☐ أخ ☐ أخت ☐

5 - المستوى الاقتصادي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ممتاز ☐

6 - المستوى الدراسي:

الأم : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأب :أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7 - المهنة :

الاب :

الام :

المحور الثاني : المرافقة استراتيجية تتبناها الاسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف

8 - هل مرافقتك لابنك للمدرسة هي مرافقة :

دائمة ☐ مؤقتة ☐ حسب الحاجة ☐

9 - ما الدافع الذي دعاك لمرافقة ابنك للمدرسة ؟

انتشار خطف الأطفال ☐ بعد المدرسة عن البيت ☐ القلق ☐ الموانسة ☐

10- هل تقوم بتخصيص وقتك لإيصال ابنك للمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

11 - الوقت الذي تخصصه هل هو من ؟

وقت العمل ☐ وقت الراحة ☐ أشياء أخرى ☐

12 - حسب طبيعة أسرتك هل تقسم وقتك لإيصال ابنك للمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

13 – إذا كانت إجابتك بنعم فمن هم الافراد المسؤولين ؟ .....

14 - هل تراعي الأصدقاء الذين يصطحبهم ابنك معه للمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

15 - إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا ؟ .....

16 - هل توصي بحارس المدرسة بأن لا يترك ابنك للمغادرة الا أثناء وصولك ؟

نعم ☐ لا ☐

17 - في كلتا الإجابات فكيف يكون ذلك ؟.....

18 - منذ متى بدأت عملية مرافقة ابنك للدراسة ؟ .....

19 - في حالة تأخرك فبماذا تنصح ابنك: المغادرة فرديا ☐ مرافقة أقرانه ☐ الانتظار حتى تأتي ☐

20 - عملية إيصال ابنك للمدرسة هل هي مسؤولية : فردية خاصة بك ☐ ام يتشاركها معك أخرون ☐

21 - كيف يتم تخصيص الوقت لإيصال الأبناء إلى المدرسة .....

22 - عملية الإيصال هل تقتصر على ابنك فقط : نعم ☐ لا ☐

23 - هل الأمر تطوعي ☐ صدفي ☐ أم متفق عليه مسبقا ☐

المحور الثالث : التوعية استراتيجية تتبناها الاسرة في حماية المتعلم من ظاهرة الاختطاف

24 - هل تعلم ابنك بالتوجه للبيت مباشرة بعد انتهاء الدوام الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

25 - في كلتا الإجابات لماذا؟.....

26 - هل تخبر ابنك بعدم الذهاب مع الغرباء ؟

نعم ☐ لا ☐

27 - هل تعلم ابنك كيفية الاستنجاد اذا حدث اه مكروها خارج المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐

28 - إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك ؟.....

29 - هل تنبه ابنك عن اساليب الاغواء التي يعملها الاخر ليجذبه اليه ؟

نعم ☐ لا ☐

30 - إذا أجبت بنعم فكيف تفسرها له ؟ .....

31 - هل تعلم ابنك الهروب مباشرة في حالة اذا اتصل به شخص غريب ؟ نعم ☐ لا ☐

32 - هل تحذر ابنك من ان لا يقبل هدية شخص بدون مناسبة ؟ نعم ☐ لا ☐

33 - هل تعلم ابنك على أن لا يذهب لأي شخص غريب عند المناداة ؟

نعم ☐ لا ☐

34 - هل تعرف ابنك على اصدقاؤك انت ؟

نعم ☐ لا ☐

35 - في كلتا الإجابات لماذا ؟ .....

36 - هل تعلم ابنك بحالات الاختطاف التي تحدث داخل المجتمع ؟

نعم ☐ لا ☐

37 - هل تعلم ابنك بعدم الثقة في أي شخص كان ؟

نعم ☐ لا ☐

38 - هل تحدد لابنك نوع المسار الذي يسلكه اثناء ذهابه و عودته من المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐